

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة محمد خيضر - بسكرة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



الموضوع

دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة

دراسة مقارنة

مشروع مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم

إشراف الأستاذ:

رابحي إسماعيل



إعداد الطالب:

فالتة عمار



الموسم الجامعي 2016 - 2017

إلى من يجدو النورانية في مدى العقل بسرمدية فاعلة
في مستقر الزمان، و مجتبي الأوطان. إلى مَعْلَمِيَةِ العلم
والعمل وروح الشهادة في وطني الجزائر.

فهرس المحتويات

الموضوع

01 مقدمة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

03 أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

03 - إشكالية الدراسة

04 - تساؤلات الدراسة

05 ثانياً: أهداف الدراسة وأهميتها

05 - أهداف الدراسة

06 - أهمية الدراسة

06 ثالثاً: متغيرات الدراسة ومصطلحاتها

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

08 أولاً: قيم المواطنة

08 - القيم، أهميتها وعلاقتها بالتربية

11 - المواطنة، مفهومها وأبعادها

14 - المواطنة وعلاقتها ببعض المفاهيم

17 ثانياً: أهمية المدرسة في تنمية قيم المواطنة

17 - المدرسة، مفهومها ووظائفها

19 - مكانة المدرسة على ضوء نظريات علم اجتماع التربية

22 - أدوار المدرسة في تنمية قيم المواطنة

25 ثالثاً: الدراسات السابقة

25 - عرض الدراسات السابقة

28 - التعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة

30 أولاً: تصميم الدراسة

30 - نموذج الدراسة

31 - فرضيات الدراسة

32 - أداة الدراسة وإجراءاتها

34 ثانياً: سياق الدراسة

34 - عينة الدراسة

40 - منهج وحدود الدراسة

41 - أساليب المعالجة الإحصائية

42	ثالثاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة.
42	- الإجابة على أسئلة الدراسة.
49	- اختبار فروض الدراسة.
58	- تفسير نتائج الدراسة.
60	خاتمة.

مقدمة:

إن الملاحظ لواقع المجتمعات في هويتها الوطنية والقومية ، يلمس أهمية منظومة القيم عموماً، في مواجهة التحديات المختلفة ومن أبرزها العولمة. ما يساهم في تعزيز بنية الوعي الوطني لدى الشباب ،والنشء على حد سواء.

فقيم المواطنة بأبعادها التاريخية، والمكانية، والثقافية ،والسلوكية، تؤدى دوراً حيوياً في المجتمع، حيث تقوم بالربط بين النظم الاجتماعية وإعطائها أساساً عقلياً يستقر في أذهان أبناء المجتمع الواحد. مما يرسخ ثقافة الانتماء للوطن. فهي من أهم سبل مواجهة التحديات الخارجية التي تفرضها العولمة، والداخلية التي تفرضها الحاجات الفعلية للمجتمع . حيث أصبحت اليوم تطرح على مستوى الفكر الفلسفي السياسي والثقافي والتربوي إضافة إلى الاقتصادي، كمنظومة واحدة، معرضة من حين لآخر للتفكك، ظاهرياً على مستوى الحقوق والواجبات والمشاركة والالتزام وجوهرياً على مستوى الاعتقاد، الانتماء والشعور بالقيم الوطنية.

لذلك أصبح من الضروري تجويد عملية إعداد الناشئة والشباب، وتوجيه المزيد من الاهتمام بتربية المواطنة من خلال دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأولها المدرسة. وتعتبر المدرسة بمحتواها الفلسفي والتربوي والعلمي والعملية، الفضاء الواسع لتلقين وتعليم التلميذ مفاهيم قيم المواطنة في جانبها الوجداني والمعرفي والسلوكي والتفاعلي كمارسة واعية واستراتيجية ثابتة وفاعلة على المدى القريب والبعيد. وهذا ما دفعنا في دراستنا هذه إلى بحث وتقصي وجهات نظر الأساتذة عن كيفية تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، من خلال دور المدرسة، بجزئياتها ممثلة في دور الأستاذ الوسيط المدرسي، المناهج والبرامج التربوية، إضافة للأنشطة المدرسية.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

- إشكالية الدراسة

- تساؤلات الدراسة

ثانياً: أهداف الدراسة وأهميتها

- أهداف الدراسة

- أهمية الدراسة

ثالثاً: متغيرات الدراسة ومصطلحاتها

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

يشكل هذا الفصل مدخلاً عاماً وإطاراً شاملاً للموضوع المراد دراسته بمعضلته الفكرية وطروحاته الاستفهامية، نحاول من خلاله إيضاح الأهداف المتوخاة من معالجة هذا الموضوع والإجابة عن أسئلته وأهمية ذلك، فضلا عن عرض وجيز لأهم المصطلحات والمتغيرات ذات الصلة بالموضوع.

أولاً: إشكالية الدراسة وتساولاتها

نظرا لأهمية دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، وأهمية المرجع التقويمي الذي يأخذ بعين الاعتبار وجهة نظر الأساتذة باعتبارهم طرفا فاعلا ومهما في العملية التعليمية وتمكين التلميذ من اكتساب هذه القيم وتفعيلها داخل المحيط المدرسي وخارجه .

نجد أن العديد من الدراسات قد أوصت بضرورة الوقوف على تشخيص واقع المدرسة من حيث غرس القيم، وتحديد دورها في تهيئة التلاميذ للتصرف كمواطنين. حيث أن الأحداث المتسارعة محليا وإقليميا، انعكست بشكل أو بآخر على مفهوم الهوية ومستقبل الوحدة الوطنية والتفاعل الإيجابي بين أبناء الوطن الواحد. (حشيش،2010). وعلى الرغم من أهمية دور المدرسة في زرع قيم المواطنة إلا أنه لا توجد برامج ومقررات هادفة لتنمية المواطنة في جانبها الأمبريقي التطبيقي منه خصوصا. (سعد،2006).

وعلى مستوى آخر فإن تصاعد ظاهرة العنف واللااستقرار داخل المدارس وخارجها، وتخريب الممتلكات العامة والخاصة وظهور بوادر التطرف الفكري والاستهتار بالقيم الاجتماعية الوطنية، عكست أزمة المواطنة لدى النشء و الشباب، وهذه دوافع مهمة لدى المهتمين بالشأن التربوي، لاستكشاف سلوك المواطنة في المحتوى المدرسي من خلال وجهة نظر الأساتذة كونهم الفاعل الحقيقي في عملية إعداد مواطنين صالحين يعكسون فاعلية القيم الوطنية. لذلك كان سؤال موضوعنا كالتالي :

ما دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة؟

للإجابة على هذه الإشكالية ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة، كان من الضروري طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية، بعضها وصفية تحليلية نتقصى من خلالها واقع حال قيم المواطنة

التساؤلات الفرعية:

1- ما واقع قيم المواطنة لدى التلاميذ؟

• وهل يختلف من مرحلة تعليمية لأخرى؟

2- إلى أي مدى تلعب المناهج والبرامج التربوية دورا في تنمية قيم المواطنة؟

• وهل يختلف هذا الدور باختلاف المواد المدرسة أو/و باختلاف المراحل التعليمية؟

3- هل يؤدي الوسط المدرسي دورا في تنمية قيم المواطنة؟

• وهل يتباين هذا الدور من مرحلة تعليمية لأخرى؟

4- هل للأنشطة المدرسية دورا في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ؟

• وهل يتباين هذا الدور من مرحلة تعليمية لأخرى؟

5- ما دور الأستاذ في تنمية قيم المواطنة وترسيخها لدى التلاميذ؟

• وهل يختلف باختلاف بعض الخصائص الشخصية مثل: الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية...؟

• أو يختلف باختلاف بعض الخصائص الوظيفية للأستاذ كالخبرة المهنية، طبيعة عقد العمل

المادة المدرسة...؟

ثانياً: أهداف الدراسة وأهميتها

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في ما يأتي :

- تقصي واقع قيم المواطنة لدى التلاميذ، والتعرف على الأساس الذي يعتبر فيه هذا التلميذ مواطناً صالحاً في دولته. ثم معرفة أيّ من المراحل التعليمية يحتاج فيها التلاميذ إلى جهد أكثر لتنمية قيم المواطنة لديهم.

- إبراز الدور الذي تلعبه المناهج الدراسية والتربوية المعتمدة في بلادنا في بلوره قيم المواطنة لدى المتعلمين. ومن ثم تحديد المناهج الدراسية والبرامج التربوية التي لها دور أكبر في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ مقارنة بغيرها، وحصرت تلك المناهج والبرامج التي قد تلعب دور أقل، وهذا بسبب اختلاف المواد التي يتم تدريسها بغض النظر عن المراحل التعليمية أو نتيجة لاختلاف المراحل التعليمية بغض النظر عن المواد المدرسة.

- الكشف عن الدور الحقيقي للوسط المدرسي في تعزيز وتنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية ثم معرفة أي من هذه المراحل يلعب فيها للوسط المدرسي دوراً كبيراً في تنمية قيم المواطنة، والوسط الذي لا يلعب فيه الدور المنوط له في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ.

- إبراز أهمية الدور الذي تقوم به الأنشطة المدرسية من أجل تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، ثم نتقصى تلك الأنشطة التي تساهم بدرجة كبيرة عن غيرها في تنمية قيم المواطنة عند التلاميذ. أو تلك التي تعاني بعض القصور في إتمام هذا الدور وتشخيص السبب الذي أدى إلى ذلك.

- معرفة الدور الذي يقوم به الأستاذ من أجل تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، وفيما إذا كان هذا الدور يتأثر بذات الأستاذ وبخصائصه الشخصية تمييزاً له عن غيره كجنسه وعمره وحالته الاجتماعية. إضافة إلى خصائص أخرى كالمادة التي يقوم بتدريسها، فليس منظور أستاذ المواد التقنية كالرياضيات والفيزياء... لقيم المواطنة وكيفية تنميتها، كمنظور أستاذ التربية الإسلامية والعلوم الشرعية أو أستاذ اللغة العربية وما إلى ذلك، فضلاً عن خبرته الميدانية، وطبيعة عقد العمل بين الأساتذة الدائمين وصنف آخر من الأساتذة المؤقتين.

تظهر أهمية الدراسة في الجوانب التالية:

- يعتبر موضوع المواطنة من أكثر المواضيع أهميه وحادثة إلى درجة التي أضحي فيها مؤشرا على جوده حياه الأفراد ومعيار أساسي للتنمية في المجتمعات المعاصرة.
- رصد ما يمتلكه المتعلمين من قيم المواطنة للوقوف على الدور الواقعي الذي تقوم به المدرسة.
- رسم مسار السياسة التربوية الاجتماعية منها والنفسية في تقييم و تقويم الوضع العام للمدرسة الجزائرية و إبراز دورها ومهامها في ترسيخ قيم المواطنة وأدائها بشكل عام .
- كونها تتطرق لمراحل التعليم المختلفة الابتدائي، المتوسط ،الثانوي، في درجة جاهزيتها لتلقي واكتساب قيم المواطنة وممارستها في مختلف نشاطات الحياة.

ثالثاً: متغيرات الدراسة ومصطلحاتها

- قيم المواطنة:** مجموعه من القيم الإنتمائية بأبعادها النفسية، الاجتماعية، الإنسانية ، الوطنية، والقانونية، والمشاركة المجتمعية. والتي تسعى المدرسة لتنميتها لدى التلاميذ.
- دور المدرسة:** هي مهمة تقوم بها المدرسة لتحقيق أهداف المناهج الدراسية والتربوية التي تتضمنها الفلسفة التربوية بأبعادها التعليمية والنفسية والاجتماعية لتنمية الجانب المعرفي والوجداني والأدائي ذات العلاقة بقيم المواطنة.
- دور الوسط المدرسي:** هو ذلك التأثير الذي توفره الظروف والخصائص والمتغيرات السائدة داخل المدرسة، على أداء التلاميذ بالنسبة لقيم المواطنة.
- دور الأنشطة المدرسية:** هي تلك الممارسات الهادفة خارج الجدول اليومي للمدرسة، والتي تعمل على ربط البرامج والمناهج التربوية بالممارسة العملية، ورفع مستوى القيم الوطنية للتلاميذ.
- دور المناهج والبرامج المدرسية:** الخيرات التعليمية والتربوية المسطرة من طرف المشرع التي على تعزيز قيم المواطنة لدى التلاميذ.
- دور الأستاذ:**مجموع الأفعال والمواقف الهادفة التي يؤديها الأستاذ في إطار العملية التعليمية والتربوية لتعزيز قيم المواطنة عند التلاميذ.

الفصل الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: قيم المواطنة

- 1- القيم، أهميتها وعلاقتها بالتربية
- 2- المواطنة، مفهومها وأبعادها
- 3- المواطنة وعلاقتها ببعض المفاهيم

ثانياً: أهمية المدرسة في تنمية قيم المواطنة

- 1- المدرسة، مفهومها ووظائفها
- 2- مكانة المدرسة على ضوء نظريات علم اجتماع التربية
- 3- أدوار المدرسة في تنمية قيم المواطنة

ثالثاً: الدراسات السابقة

- 1- عرض الدراسات السابقة
- 2- تعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: قيم المواطنة

يعتبر مفهوم القيم من المفاهيم المتشعبة التي يصعب حصرها ،وقد تعددت فيه الدراسات والنظريات نظرا لخصوصية مجالاته، وتعدد ميادينه ،فهو مجال للدراسات التربوية والفلسفية والنفسية والاجتماعية ؛لهذا تعددت تعريفاته الخاصة، وتشعبت تبعاً للمجال الذي تتم دراسة القيم من خلاله ،ومن هذه التعريفات ما يلي :

1- القيم، أهميتها وعلاقتها بالتربية:

القيم هي وسيلة للتوجيه والإرشاد وهي بمثابة الدوافع للعمل والنشاط ، كما أنها وسيلة لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي كما تعمل على تحقيق التوازن والثبات الاجتماعي وتزود أفراد المجتمع بمعنى الحياة ،لبناء شخصية الفرد والجماعة (نبيلة عبد الجواد،2001،ص73) ،وعرفت بأنها موجّهات للسلوك أو الأحكام المعيارية للسلوك الإنساني ،وهي تعد مرجعية حاكمة للسلوك المرغوب الذي يرتضيه المجتمع لأفراده وبه تنتظم الحياة (وائل عياد ،2011،ص39)

وعرفت بأنها موجّهات للسلوك أو الأحكام المعيارية للسلوك الإنساني ، وهي تعد مرجعية حاكمة للسلوك المرغوب ، الذي يرتضيه المجتمع لأفراده وبه تنتظم الحياة (سامي عمارة،2010،ص53) فهي تلك المبادئ الخلقية التي تمتدح وتستحسن ، تدم مخالفتها وتستهن ، ولا يسمى قيمة إلا ما كان مستحسناً ، على أن يحظى باستحسان عام ومستمر، وهذا الاستحسان العام قد يكون مقتصرًا على مجتمع معين أو يكون عامًا للبشرية كلها (عبدالله بن بية ،2007،ص4).

ويتضح مما سبق أن البعد الاصطلاحي للقيم يشير إلى أن القيم هي صفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة ، فهي تتصل اتصالاً مباشراً بثقافة المجتمع ، وكما كانت القيم ذات عمق واضح ، تم اكتسابها دون وعي ، وتصبح من موجّهات السلوك بطريقة تلقائية. فهي عبارة عن مبادئ وأخلاق ومثل موجّهة ومحركة لتصرفات الفرد تدفعه للعمل والنشاط، وتعلي من قدر السلوك الإيجابي ، الذي يرتضيه المجتمع لأفراده وبها تنتظم الحياة .

- أهمية القيم:

تتميز القيم بضرورتها للفرد والجماعة ، فهي تشكل الإطار المرجعي للسلوك في الحياة بمجالاتها المختلفة ، وذلك لكونها مقاييس يحكم بها على الأفكار والأشخاص والأعمال والمواقف ، فضلا عن أنها تحدد هوية المجتمع وتحفظ استقراره وكيانه ،وتساعده على مواجهة التغيرات الداخلية والخارجية. فالإنسان يحتاج لمنظومة القيم في تفاعله مع المجتمع كونها ضابط ومحدد لسلوكه نحو الأفضل وتعمل على تحقيق تكامل واتزان سلوكه وتكامله .(إسماعيل عبد الكافي ،2005،ص13)

وتعد القيم من أهم عناصر الثقافة بسبب الذي تلعبه في تمايز المجتمعات بعضها عن بعض ولكي نفهم طبيعة أي مجتمع والعلاقات السائدة بين أفراده ، ينبغي أن نحدد الاتجاهات القيمية السائدة فيه ، كما تعد القيم إجمالا معيارا محددات لاتجاهات وسلوك الأفراد والدول نحو تحقيق الأهداف الفردية والجماعية ، فلا تستقيم الحياة في المجتمع مادون الإسناد إلى مرجعية قيمة فاعلة ، كما أن المجتمعات البشرية في حاجة ماسة إلى القيم عندما تقوم بالتفاعل الإيجابي مع بعضها البعض .(رائد محمد ،2014، ص28)

- القيم والتربية:

يزداد الاهتمام في الوقت الراهن بالقيم ، كونها معايير ومحددات موجبة ومحركة للتصرفات المفضلة للأفراد والجماعات في المواقف الحياتية المختلفة ، فضلا عن نهوض الأمم يكون عندما تتحلى بالقيم وتتخلى عن التبعات الحزبية وتدافع عن أوطانها وتساهم في بناء مستقبل مجتمعاتها كما يزداد الاهتمام بالقيم في وقتنا الراهن بسبب التغير الاجتماعي المتسارع ، والذي هو أحد صفات القرن الحادي والعشرين ، مما يعني أن القيم والمبادئ والمؤسسات والعلاقات الاجتماعية ستكون عرضة للتغيير والتحول عدة مرات ، لا من جيل إلى جيل آخر كما عهدنا بالماضي ، بل في حياة الجيل نفسه . وهذا يتطلب من الفرد والمجتمع أن يكون سريع التكيف والتأقلم مع كل تحول وتبدل. (عدنان الإبراهيمي ،1999، ص20)

وبما أن القيم مكتسبة فإن التربية يقع على عاتقها المحافظة على ثقافة المجتمع وتنقيتها وتجديدها كما أنها المسؤولة عن بناء القوى البشرية للمجتمع ، وإعداد الأجيال وتربيتهم ، وهي المسؤولة أيضا عن المحافظة على المواطنة لدى أفراد المجتمع وتنميتها لمواجهة سياسات الأعداء ، ومما لاشك فيه بأن التربية نشاط اجتماعي شامل مهمته إعداد الإنسان الصالح المتناسق جسميا وروحيا واجتماعيا ، حيث تكتسب التربية معانيها الأساسية من خلال الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ؛ لكونها وسيلة المجتمع التي تعمل على تقدمه واستقراره .

فالتربية مسؤولة عن تحقيق نمو متوازن لشخصية الفرد من خلال تزويدها بالقيم التي تتبع من دينه وثقافة المجتمع الذي يحيا فيه ، وهي في جوهرها عملية قيمة سواء عبرت عن نفسها في صورة واضحة أم في صورة ضمنية ، فالمؤسسة التعليمية بحكم ماضيها وحاضرها ووظائفها وعلاقاتها بالإطار الثقافي الذي نعيشه ، تهدف إلى بناء القيم في مجالاتها المختلفة .

فالتربية تقوم بدور هام في التنمية الاجتماعية للأفراد من حيث كونهم أفرادا في علاقة اجتماعية تفرضها عليهم أدوارهم المتعددة في المجتمع ، كالقيام بدور المواطنة الصالحة وممارسة الحقوق والواجبات القومية والاجتماعية . أنها ضرورة لإرساء الديمقراطية الصحيحة ، وضرورة للتماسك الاجتماعي والوحدة القومية والوطنية . (عليان الحولي، 2002، ص ص7-8) ومن ناحية أخرى إذا غابت القيم أو تصادمت أو ضعفت ؛ فإن الإنسان يغترب عن ذاته وعن مجتمعه ، ويشعر بالوحدة ويفقد دوافعه للعمل ، فيظهر النزاع والخلاف القيمي والاجتماعي ، الذي يدفع بالتنظيم الاجتماعي إلى الضعف والتفكك ، الأمر الذي يؤدي إلى الانقسام الفكري والنفاق الاجتماعي والعملية التربوية المتضادة والثقافة الهلامية في نفس أبنائه ، ليتكون بذلك جيل إنساني فاقد لهويته الفكرية وفلسفته التربوية ، وثقافته الفكرية والاجتماعية. (محمود الحيارى، 1999، ص 9)

2- المواطنة، مفهومها وأبعادها

يشير مفهوم المواطنة إلى العضوية التي يتمتع بها الأفراد في المجتمع، وتتضمن القبول والتسليم بتبادل الاهتمامات بين جميع الأفراد والإحساس بالاهتمام المشترك من أجل رفاهية المجتمع والقدرة على العطاء لتحقيق المزيد من تطور المجتمع واستمراره (داود، 2011، 255). وتشكل حقوق وواجبات المواطن والدولة حيال بعضهما جوهر مفهوم المواطنة إذ تعد المواطنة الإطار الناظم للعلاقة بين المواطن ، والدولة التي تكفل حقوق المواطن، وتحدد واجباته تجاه وطنه، وتحديد السبل الكفيلة لممارسه حقوقه الوطنية دون تمييز بين المواطنين . فهي وصف سياسي لأفراد المجتمع المنضوين تحت دوله وطن تتبنى الخيار الديمقراطي، فهي وضعية تسمو على الجنسية وتجعل العلاقة مع الدولة علاقة تشاركية (محمد القباج ، 40، 2006)

فالمواطنة تعبر عن التعلق والارتباط الروحي والنفسي القائم بين الفرد وبين وطنه ومواطنيه الذين تربطهم روابط لغوية وثقافية وروحية واجتماعية واقتصادية وسياسية ، ويقدر هذا التعلق أو الارتباط يمكن إخلاص المواطن لوطنه، وقيامه بواجباته، ومسؤولياته نحوه، وتضحيتها في سبيله وولائه له (الشيبياني، 35، 1995). ويشير المعجم الموسعي لمصطلحات التربية بان المواطنة هي "الوضع الذي يكون فيه الفرد متمتعاً بحقوقه وواجباته كمواطن ، ويضيف أيضاً أن المواطنة الصالحة تعنى التعاون مع أفراد الجماعة التي ينتسب إليها المرء لتحقيق النشاطات التي تقوم بها الجماعة وقيام المرء بواجباته ومسؤولياته تجاه جماعته أو مجتمعه، والإسهام في النشاطات المدنية في بيئته بطريقه إيجابيه وبناءة، والقيام بالواجبات والمسؤوليات الوطنية والمدنية بدأفع من الذات ويقناعة (النجار ، 2003، ص539)

ويرى "Crick" أن المواطنة لا تعني مجرد معرفة الفرد بالحياة السياسية، ومشاركته في عملياتها كالتصويت بانتظام، ولكنها الوعي الفردي واهتمامه بشؤون المجتمع، وقدرته على العمل بكفاءة لصالحه. ولذلك يعرف المواطنة بأنها: العضوية التي يتمتع بها الأفراد في المجتمع، والإحساس بالاهتمام المشترك من أجل رفاهية المجتمع، والقدرة على العطاء لتحقيق مزيد من تطور المجتمع واستمراره" (Crick, 2000, 47)

وتعتبر المواطنة عند البعض على أنها العضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع بما يترتب عليها من حقوق وواجبات ، وهو ما يعني أن كافة أبناء الشعب الذين يعيشون فوق تراب الوطن سواسية دون أدنى تمييز (عبد الحميد، 1998، ص11)

وقد اعتبر إعلان دولة فلسطين بالجزائر المواطنة أجمل وأهم من حدود الوطن الصغير، ماهية تشمل العلاقات الإنسانية، هذه العلاقات القائمة على الحقوق والواجبات إن كانت تنطلق من الوطن لكنها تتسع وتتجاوزها لتشمل المنظور العربي والإسلامي والإنساني ، ولعل ذلك ينطبق على المواطنة بمفهومها العربي والإسلامي .(عطا درويش ، 2003، ص43)

وبناء على ما سبق فإن المواطنة هي سمه الفرد الذي يعرف ما له من حقوق وما عليه من مسؤولية تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، كما أنها تتميز بولاء المواطن لوطنه، وخدمته والتعاون مع الآخرين من أفراد مجتمعه في سبيل تماسك الوطن وبنائه و تطوره. أي أن المواطنة بمفهومها الواسع تعني الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت ويرتبط بها جغرافيا وتاريخيا وثقافيا.

- أبعاد المواطنة:

لقد تعددت أبعاد المواطنة فلم تعد مقتصرة على جوانب محددة، حيث يحددها(وزي،2007،ص9) في:

- **الجانب القانوني للمواطنة:** وهو أن يكون عضوا في مجتمع سياسي معين، أو دولة بعينها إذ القانون يؤسس الدولة، ويخلق المساواة بين مواطنيها، ويرسي نظاما عاما من حقوق وواجبات تسري على الجميع بلا تفرقه.
- **- الجانب السياسي للمواطنة:** يتجسد من خلال العضوية في مجتمع سياسي معين وهو يعادل الانتماء الوطني إلى دولة، أو كيان سياسي بعينه، يمس قضية سيكولوجية مهمة هي الشعور بالانتماء للوطن ، وليس مجرد الإقامة فيه.
- **- الجانب الاجتماعي للمواطنة:** ويتمثل وفي حق كل مواطن في الحصول على فرص متساوية لتطوير جوده الحياة التي يعيشها، ويتطلب وذلك توفير الخدمات العامة للمواطنين خاصة الفقراء والمهمشين، وإيجاد شبكه أمان اجتماعي حماية الفئات المستضعفة في المجتمع، بحيث يظل لها تأثير على السياسات العامة.

● - الجانب التعليمي للمواطنة: ويتضمن الأنشطة التعليمية التي تساعد المواطنين على أن يكون مواطنًا فاعلين مشاركين في بناء مجتمعهم، ويتصرفون بمسؤولية تجاه مجتمعهم وشركائهم في المواطنة. وهذا النمط ومن الفاعلية والمشاركة من جانب المواطنين لا ينشأ تلقائياً، أو مصادفة، إنما يحتاج غالى جهد تعليمي ممتد يشمل كل الأفراد، وفي كل مؤسسات المجتمع التي تهتم بالتنشئة، وهو يستمر على امتداد عمر الإنسان.

ويرى فهد الحبيب أن للمواطنة خمسة أبعاد وهي:

- **الانتماء:** الانتماء هو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بإخلاص للارتقاء بالوطن والدفاع عنه.
- **الحقوق:** المصالح أو الحريات التي يتوقعها الفرد أو الجماعة من المجتمع بما يتفق و معايير هذا المجتمع. حيث أن احترام حقوق الإنسان وكرامته الإنسانية هما أساس الحرية والعدل والسلام العالمي.
- **الواجبات:** تختلف الدول عن بعضها في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، مثل المشاركة السياسية في الانتخابات، احترام النظام، التصدي للشائعات المغرضة، عدم خيانة الوطن، الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة، الدفاع عن الوطن... هذه الواجبات يجب أن يقوم بها كل مواطن حسب قدرته وعليه الالتزام بها على أكمل وجه وبإخلاص.
- **-القيم العامة:** وتعني أن يتخلق المواطن بالأخلاق. (فهد الحبيب، 2006، ص 10).

ويرى باركنسون (Parkinson) أن للمواطنة ثلاثة أبعاد متداخلة ومتفاعلة فيما بينها، وهي الأبعاد العالمية لكل من: التنوير السياسي، المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية، المشاركة المجتمعية.

ويؤكد على أن بعض الموضوعات والمعرفة العلمية يمكن أن تلعب دوراً مهماً لتحقيق هذه الأبعاد، ويضيف أن المدرسة يمكنها التعليم من أجل المواطنة بعده طرق مثل: أن تتخلل المواطنة جميع المواد الدراسية، أو أن تكون جزءاً من بعض المقررات أو تعلم من خلال دروس محددة أو ممارسه قيم المواطنة في أيام خاصة. (Parkinson.2004.p268)

3- المواطنة وعلاقتها ببعض المفاهيم:

هناك علاقة بين المواطنة و مجموعه من المفاهيم، ويمكن الحديث عن ذلك بما يلي:

أ- الوطنية والمواطنة:

اختلف الباحثون والكتاب في نظرتهم للوطنية، تبعا للاختلاف في مدارسهم واتجاهاتهم الفكرية، فهناك من رأى أنها مجرد حب للوطن والشعور بارتباط باطني نحوه وهي ارتباط الفرد بقطعه من الأرض تعرف باسم الوطن (أبو خلدون، 1984، ص9) ، وذهب البعض إلى أن مفهوم الوطنية ليس مجرد ارتباط بين مجموعه من البشر بأرض محددة، وإنما هي ولكن وانتماء من كل هؤلاء الذين يعيشون على هذه الأرض (حسين بهاء، 2000، ص92) ، وهناك فرقه بين المواطنة والوطنية، ذلك أن الوطنية هي الانتماء للوطن والدفاع عنه في مواجهه التحديات و سياسات الأعداء والحفاظ على وحدته وتماسكه، ولكن المواطنة هي الممارسة الديمقراطية الحرة القائمة على المساواة في البناء المؤسساتي والاجتماعي الداخلي بالاستناد إلى قيام الحرية والمشاركة، وعليه فان الوطنية تعزز بالمواطنة، حيث إن آليات الحكم العادل وتوزيع فضاء الحرية والمشاركة وضمان كرامه المواطن يساهم بصورة فعالة في ترسيخ معاني الوطنية، وليبان هذا الفرق بين المواطنة والوطنية يجب إدراج مفهوم آخر لا يقل أهميه عن المفهومين السابقين وهو مفهوم التربية الوطنية الذي يشير إلى ذلك الجانب من التربية الذي يشعر الفرد بصفة المواطنة ويحققها فيه، والتأكيد عليها إلى أن تتحول إلى صفة الوطنية، ذلك أن سعادة الفرد ونجاحه، وتقدم الجماعة ورفيها لا يأتي من الشعور والعاطفة إذا لم يقترن ذلك بالعمل الايجابي الذي يقوم على المعرفة بحقائق الأمور والفكر الناقد لمواجهه المواقف و معالجه المشكلات، فهذا الجانب العملي تحصل النتائج المادية التي تعود على الفرد بالنفع والارتياح والسعادة، وعلى الجماعة في التقدم والرفي (سعيد إسماعيل، 1998، ص54) وعلى الرغم من وجود فرق بين المواطنة والوطنية إلا أن هناك تداخلا كبيرا بينهما، فهما يستخدمان كثيرا بشكل ترادفي للدلالة على معنى واحد، فالوطنية ترتبط بالمواطنة ارتباطا جدليا، فلا يمكن الفصل بينهما، حيث لا يمكن أن يكون الفرد وطنيا دون أن يكون مواطنا صالحا والعكس صحيح. الوطنية هي حاله وجدانيه عاطفيه تجاه الوطن، والمواطنة حاله سلوكيه متمثله بالممارسات الحية على ارض الواقع فالفارق بين الوطنية والمواطنة فارق زمني لا غير .

ب - العولمة والمواطنة:

إن العصر الذي نعيشه هو عصر العولمة، عصر احتدم فيه الصراع بين العولمة و بين الثقافة العربية والإسلامية، ولقد كثرت التعريفات التي توضح معنى العولمة، منها أن العولمة هي : العملية التي يتم بمقتضاها إلغاء الحواجز بين الدول والشعوب، و التي تنتقل فيها المجتمعات من حاله الفرقة والتجزئة إلى حاله الاقتراب والتوحد، ومن حاله الصراع إلى حاله التوافق، ومن حالة التباين والتمييز إلى حاله التجانس والتماثل (حمد حجازي،1998،ص4)

ومما لا شك فيه انه مع تبني المجتمعات لنماذج مغايرة للتحديث، ومع الانفتاح المصاحب لتطورات العولمة، فقدت النزعة الوطنية معانيها نتيجة لنزعات التشكيك في جذور الوطنية. فالوطنية تعتمد على خصوصيات في بنيه الوطن، يتحدد من خلالها علاقة المواطن بمجتمعه ورؤيته للكيفية التي يفتح بها على الأخر، الشكل الذي يمكنه من الدفاع عن المصلحة الذاتية داخل العالمية والمصلحة الخاصة داخل العمومية (محمد رؤوف، 1999، ص11)

ومن هنا كانت المخاطر التي تحدث بالثقافة الوطنية في مواجهتها للتيارات الهدامة القادمة من الخارج تحت ألقه عديدة، وهي تيارات تخشاهما المجتمعات المتقدمة والنامية. ونظرا إلى إشكاليه الهوية الوطنية في ظل تنامي فكر العولمة والتيارات الداعمة لها، تبرز الحاجة في الأول الأخيرة على مستوى المجتمعات الإقليمية، إلى اضطلاع المؤسسات التربوية بالدور مواجهه العوامل التي تؤثر سلبا على قيم المواطنة، وفي هذا السياق يشير كارل م. إيفنس إلى أن "من اخطر العوامل التي تؤثر سلبا على قيم المواطنة هو الواقع الحالي لتنامي سياسات الإعلام في عصر العولمة. ومع اعتبار البعد الخاص بالعولمة الاقتصادية والسياقات الفكرية والقيمية المرتبطة بها، فان هناك كثيرا من المؤشرات التي تشير إلى أن وسائل الإعلام تخلق حاليا أساليب بديله لإرساء هويات جماعية وشعورا بالانتماء غالبا ما يعتمد على بضائع الاستهلاك والأسماء والرموز، و من ثم تتآكل وقيم المواطنة في مقابل تنامي الرغبة والتوحد في الاستهلاك (كارل م. إيفنس، 2000،ص334) ومن ناحية أخرى يشير مكروم إلى أن محاوله الحديث عن المواطنة العربية في عصر العولمة تتطلب مايلي:

أولاً: الوعي بطبيعة العلاقة بين المواطنة والمخزون القيمي والحضاري للأمة العربية، ما يعني مسؤوليات المواطنة العربية في العمل والانجاز، ليأتي الفعل العربي في مستوى مسؤولية الأمة العربية ورسالتها من جانب، و في مستوى الحوار المتكافئ مع الأخذ بما يؤكد مكانه الأمة على المسرح الحضاري العالمي من جانب آخر.

ثانياً: الوعي بعلاقته كل من الموقع والموضوع في شخصيه الأمة العربية، من حيث جغرافيا الموقع وجغرافيا الإمكانيات في صناعه التكامل. (عبد الودود مكروم، 2004، ص334)

ج- التعليم والمواطنة:

يضطلع التعليم بمهام أساسيه باعتبارها أحد محددات إنتاجيه أي دوله، والتي منها إعداد أفراد تتوفر فيه صفات اجتماعيه تكفل للمجتمع الوحدة والتضامن، ويتوفر فيهم الطموح للرفي بالمجتمع، كما يساهم في تنميه المواطنة من خلال الحفاظ على التوازن الفكري والقيمي والوجداني للجيل الجديد الذي يؤسس للسلم المجتمعي، ويقوي التواصل الايجابي بين مختلف شرائح المجتمع، ويعمل على تنميه الوحدة الوطنية، والمشاركة الديمقراطية في صنع القرار الوطني وتحمل مسؤولياته، فضلا عن تنمية المسؤولية المدنية لدى المتعلم فيشعر بمساهمه الآخرين ودورهم في المجتمع ويقدر دور الحاكم والمؤسسات المدنية، وفي نفس الوقت يعرف حقوقه. وهكذا تتحقق المواطنة الصالحة التي تجعل الفرد يعتز بانتمائه لوطنه و لأمته وثقافتها وحضارتها الإنسانية، ويقدر في نفس الوقت ما تقدمه الشعوب الأخرى في سبيل استمرار حضارة الإنسان وتقدمها.

وفي هذا العصر تزايد الاهتمام بتعليم المواطنة نتيجة الإحساس بالحاجة الماسة إلى تجديد الشعور الوطني، ومقاومه الجمود العام والسلبية السياسية التي انتشرت بين الشباب، ومن ثم أصبح الهدف من تعليمها تزويد الطلاب بالمعارف والقيم وموجهات السلوك التي تعد مقوما لحياته وتكسبه خصائص ضرورية لعضويته في الدولة. (Caiphas Nazira.1999.p136)

ثانياً: أهمية المدرسة في تنمية قيم المواطنة

تعتبر المدرسة اللبنة الأولى للتنشئة الاجتماعية والتربية والتعليم، وأوجدتها المجتمعات حينما تعقدت ثقافتها وتوسعت وتنوعت، واتسعت دائرة المعارف الإنسانية، وقد تعددت مفاهيمها وتنوعت رسالتها بتنوع المجتمعات.

1- المدرسة، مفهومها ووظائفها:

تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وأغراضه، التي سطرها للوصول إلى مرتبة عالية بين مصاف الأمم والمجتمعات الأخرى، وكما يقول جون ديوي تعتبر المدرسة المنزل الثاني أو المجتمع المصغر للتلاميذ، ولقد نشأت المدارس منذ البداية لتهيء الفرد للمعيشة في المجتمع وهي جزء لا يتجزء من المجتمع القومي، فتتأثر بثقافته وقيمه ومعتقداته ومبادئه وأفكاره التي يؤمن بها، وفي نفس الوقت تؤثر هي أيضاً على ثقافة المجتمع. (تركبي رابح، 1990، ص ص: 186-189).

من خلال التعريف السابق يمكن إدراج عدة تعاريف ومن بينها:

- يعرفها منيشين وشبيرو *Minuchin-shapier 1983*: "بأنها مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة وتنقلها إلى الأطفال، فهي نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الأطفال القواعد الأخلاقية والعادات الاجتماعية، والاتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين." (مصباح عامر، 2003، ص: 110).
- يعرفها عصمت مطاوع: "هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع، بقصد تنمية أفراده تنمية متكاملة بما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع."
- أما بالنسبة لإميل دوركايم: "فإن المدرسة هي تعبير امتيازي للمجتمع الذي يؤهلها، بأن تنقل إلى أبنائه قيماً ثقافية، وأخلاقية، واجتماعية، يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه." (مراد زعيمي، 2002، ص 139).

- وظائف المدرسة:

تعتبر المدرسة وسيلة المجتمع الأولى في وقتنا الحالي للتنشئة الاجتماعية والسياسية، خاصة بعد التطور الذي شهده عالمنا اليوم، وتدهور واضمحلال دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى فأصبح للمدرسة الدور الكبير البارز في إتمام دور المجتمع وتنشئة أبنائه وتشكيل شخصياتهم، ونقل تراثه من أجل البقاء والمحافظة على كيانه ومكانته بين الأمم والمجتمعات. إذ يعول عليها كثيرا في عملية التنشئة السياسية خاصة فيما يتعلق بتوضيح مفاهيم السلطة وحقوق الإنسان والوحدة الوطنية والانتماء القومي. (مصباح عامر، مرجع سابق، ص:122).

وفي ظل هذا السياق فإن أهم وظيفة للمدرسة هي الوظيفة الاجتماعية، تتمثل هذه الوظيفة في العمل على تعريف التلميذ بالمجتمع تعريفا واضحا يشمل تكوينه ونظمه وقوانينه والمشاكل والعوامل التي تؤثر فيه، ومساعدة التلاميذ على فهم الحياة الاجتماعية، ومساعدتهم على التأقلم معها، والمشاركة فيها، ويمكن أن نحصر هذه الوظائف كما لخصها المربي الكبير "جون ديوي" في كتابه الديمقراطية والتربية كما يلي: (تركي رابح، مرجع سابق، ص: 175 - 178).

- **نقل التراث الاجتماعي** : تعمل المدرسة على نقل تراث المجتمع من جيل إلى جيل على مر العصور بقصد تنشئة أبنائه تنشئة اجتماعية، حتى يستفيدون منه ويضيفون إليه، فهي تحافظ على تراث المجتمع.
- **تبسيط التراث الاجتماعي**: فالمدرسة لا تنقل التراث بأكمله لأنه معقد جدا ومتشابك، فهي تعمل على تبسيطه في مراحل متدرجة من الصعوبة، بحيث تمهد كل مرحلة منها إلى المرحلة التالية حسب نمو الأطفال العقلي والجسمي والوجداني.
- **تطهير التراث الاجتماعي**: فهي لا تبسط التراث فقط بل لها وظيفة أخرى هي إحاطة التلميذ في المدرسة ببيئة نظيفة راقية، بحيث تخلو من عيوب المجتمع، ونقائسه ومفاسده، وتعمل على تطهير التراث الذي ستنقله إلى الأجيال من العادات السيئة والتقاليد البالية، وبعض الخرافات، وتزوده ببعض السلوكيات الإيجابية التي سيعمل بها في حياته اليومية.
- **إقرار التوازن بين مختلف عناصر البيئة الاجتماعية**: فهي تعمل على صهر التلاميذ في بوتقة واحدة، حيث تعمل على تماسك الأمة ووحدها وانسجامها

والمدرسة باعتبارها مؤسسة تربية اجتماعية، تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي وإعداد الشباب للمستقبل وإكسابهم معايير وقيم مجتمعهم وتعمل على توثيق الصلة بين المجتمع والمدرسة من خلال توجيه التلاميذ إلى التأثير بالمجتمع، وتمكينهم للمساهمة في الخدمة الاجتماعية، وتعمل على نقل التراث الاجتماعي والاحتفاظ به وتطويره وتبسيطه وتطهيره، وتساعد على صهر التلاميذ في بوتقة واحدة وتذويب الفروق الاجتماعية.

2- مكانة المدرسة على ضوء نظريات علم اجتماع التربية:

يكشف تحليل التراث السوسيولوجي للمدرسة وجود علاقة متينة رابطة قوية بين المدرسة والمجتمع وفي مختلف العصور والأزمنة، باعتبارها المؤسسة الرئيسية في المجتمع والتي يوكل إليها وظيفة التربية والتعليم، هذا ما جعل الاهتمام يتزايد وعى دراسة المدرسة وأدوارها ووظائفها من قبل العديد من العلماء والباحثين ولاسيما علماء اجتماع التربية فوجد الاهتمام الواسع بدراسة المدرسة باعتبارها نسق اجتماعي، ومؤسسة اجتماعية وتربوية في نفس الوقت وفي هذا السياق سنحاول طرح أهم المنظورات التي ركزت على معالجة النظام المدرسي ومن بينها:

أ- المنظور البنائي الوظيفي:

بدأ الاتجاه البنائي الوظيفي بالانتشار في أوروبا وأمريكا من خلال النصف الأول من القرن العشرين وأعلن سيادته على الفكر الاجتماعي التربوي، في كثير من دول العالم خلال النصف الثاني من القرن العشرين، حيث هيمن هذا الاتجاه على علم اجتماع التربية هيمنة كاملة منذ مطلع الخمسينات حتى الستينات ومازال هذا الاتجاه يمثل العلم السائد في التربية ويتضح ذلك في وضعها للأسس النظرية الأولى لعلم اجتماع التربية، من خلال أعمال كلا من **بارسونز** و**دور كايم**، **جون ديوي كارل مانهايم** روادها الأوائل، وتأتي اهتماماتهم تحت إطار التحليلات السوسيولوجية التي ربطت بين قضية التربية كنسق اجتماعي وغيرها من الأنساق والبناءات الاجتماعية الأخرى علاوة على ذلك تتفق مجموعة من المداخل والنظريات التي يشملها الاتجاه الوظيفي على مجموعة من الافتراضات النظرية التي تحدد طبيعة المجتمع والتربية والتعلم الاجتماعي، في ضوء تحليلات اعتمدت على المداخل السوسيولوجية أو ما يسمى "الماكركسوية" التحليلية ذات النظرة الشمولية العامة لقضية التربية والمجتمع ككل.

ب- منظور الصراع:

ارتبطت العلوم الاجتماعية الوظيفية بنمط الهيمنة الرأسمالية واندمجت في نسجهم حتى أصبحت جزءاً لا يتجزأ من تلك الهيمنة، مما أدى إلى وجود أزمة خلال الستينات هزت أنماط الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية، وكانت الحركات الجماهيرية والطلابية داخل المجتمعات الرأسمالية التي طالبت بالمساواة وأخذ الأحداث التي فجرت صراعا اجتماعيا عنيفا كما فرضت تغييرا واسعا في بنية الشبح السياسي والاقتصادي والثقافي المهيمن، حيث لم تعد الاتجاهات النظرية الوظيفية قادرة على حل ومواجهة مشكلات الستينات التي باتت تهدد المجتمعات الرأسمالية (الفقر، البطالة، الجريمة، الانحرافات... الخ) مما أدى إلى نشأة العديد من النظريات الاجتماعية في مجالات التربية التي تكوّن اتجاهات مختلفة، ولقد بدأت هذه النظريات في ظهورها ونموها شيئا فشيئا منذ منتصف الستينات كحركات فكرية تنتزع لنفسها شرعية أكاديمية، وتتخذ من مفهوم الصراع والتغير كأساس للتحليل والتفسير. (مصباح عامر، مرجع سابق، ص 121)

ج- منظور التفاعل:

يرتبط هذا من الناحية بإسهامات علماء النفس الاجتماعي وعلى رأسهم "جورج هيربرت ميد" عندما سعى لتحليل المواقف الاجتماعية. إن أصحاب هذا المدخل يركزون على المدخل التفسيري العام الذي تتميز به المنظورات الحديثة للبنائية الوظيفية، التي تركز على البناءات والنظم والمؤسسات البنائية التي تتم فيها أنماط التفاعل، وهم يركزون على تحليل الصورة الفعلية التي توجد داخل المؤسسات التعليمية، وتحليل العلاقة بين التلاميذ ودراسة التلاميذ ومدرسيهم، والإدارة المدرسية، وتفسير السلوك الدراسي وانعكاساته على عمليات التنشئة الاجتماعية، والتحصيل الدراسي ومستوى الاستيعاب، ودرجات الذكاء وعلاقته بنوعية المناهج والمقررات الدراسية والفئات العمرية، ويهتم بدراسة العملية التعليمية داخل المدارس، ويركز على التفاعل والأدوار والسلوك، والفعل الذي يقوم به كل فرد داخل تنظيم المدرسة، ويرى أنصار هذا الاتجاه أن المدرسة بيئة رمزية، ويهتم بالعلاقات داخل المدرسة وداخل الفصل الدراسي وعلاقة المدرسة بالمجتمع المحلي وعلاقة التلاميذ ببعضهم وعلاقة التلاميذ بمدرسيهم وعلاقة المدرسين ببعضهم ببعض، ويعتبر أنصار هذا المنظور المدرسة عضوا اجتماعيا.

د - منظور الثقافة:

حاول أصحاب هذه الاتجاه التركيز على دراسة المدرسة باعتبارها نسق ثقافي واجتماعي يرتبط ببقية الأنساق الاجتماعية والثقافية الأخرى. فالمدرسة وعلاقات التلاميذ بها تعكس العديد من مظاهر الثقافة والتي توضح ما يطلق عليه بدور المدرسة وخاصة نقل الثقافة من جيل إلى جيل آخر. *Cultural diffusion* كمركز للانتشار الثقافي ومن هنا يجب فهم ودراسة المدرسة على أنها تنظيم هام يؤدي إلى نقل العادات والتقاليد والقيم وغيرها التي توجد في المجتمع، كما اهتمت بعض الدراسات بمعالجة ثقافة المدرسة بما فيها الأنشطة المدرسية ودورها في مستويات الذكاء والنجاح، ومن بين هاته الدراسات دراسة جودون *Godon*، وكولمان *Coleman*، تيرنر *Turner*، كاندل *Kandel* وغيرهم.

هـ - منظور التنظيم:

تشتق مسلماتها النظرية من فكرة النظرية الوظيفية التي طبقت في مجال النظم الإدارية والاجتماعية حيث تنطلق من وحدة التكامل الوظيفي بين أجزائها المتمثلة في نمط الأقسام والوحدات التي يتكون منها أي تنظيم إداري، وتعمل هذه النظرية من خلال النظرة الأكثر شمولاً لمكونات التنظيم من المدخلات والمخرجات، وما يحدث من عمليات داخلية تعكس الواقع العملي لمكونات النظام التي تعمل معا بانسجام وتكامل بشكل ديناميكي متوازن.

يركز أنصار هذه النظرية على دراسة المدرسة باعتبارها تنظيماً اجتماعياً يضم عدداً من الأفراد أو الجماعات التي تشكل بنياتها الرسمية وغير الرسمية، وتعتبر القواعد جزءاً كبيراً من عناصر تكوين هذه البيئة وتشكل أنماط السلوك والدور ورد الفعل وتوقعات الفاعلين على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم التعليمية وخبراتهم وانتماءاتهم الطبقية والمهنية، وغيرها من المتغيرات الأخرى التي تسهم في فهم في فهم العمليات الداخلية والأنشطة المختلفة داخل البناءات المدرسية، فالمدرسة كتتنظيم يكرس أنشطته من أجل التنشئة الاجتماعية والأخلاقية والتربوية، تمتلئ بالعديد من الوظائف والمهام الرسمية التي تسهم في إعداد التلاميذ وتأهيلهم ليسلكوا أدواراً مناسبة للتلاميذ، أو ما ينبغي أن يكون عليه هذا السلوك داخل المدرسة أو خارجها، ولكن رد فعل التلاميذ وسلوكهم وأدوارهم داخل المدرسة تختلف حسب استجاباتهم وتفاعلهم اتجاه هذه الرسائل أو المهام، كما يسعى البعض لأن يسلك الأساليب الرسمية لتنفيذ هذه المهام من ناحية الإدارة المدرسية سواء عن طريق الاختيار أو الاقتناع أو استخدام الوسائل الجبرية أو القهرية وما أكثر الوسائل العقابية واختلاف أنماطها داخل العديد من المدارس.

3- أدوار المدرسة في تنمية قيم المواطنة

تعد قيم المواطنة من أبرز القيم التي تمثل الغذاء الاجتماعي، والسياسي للفرد فتجعله قادرا على التكيف مع نفسه، ومع مجتمعه، فهناك من يرى أن " قيم المواطنة عبارة عن استعداد الفرد للمشاركة في مواجهه المشكلات المجتمعية باتخاذ قرارات عقلانية، والمساهمة الفعلية في بناء المجتمع، وامتلاك الفرد القدرة على التكيف والتعايش مع حضارة العصر في مجتمعه" (قنديل، فتح الله، 2001، ص12) وهناك من يرى أن قيم المواطنة هي " الإطار الفكري لمجموعه المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظم الديمقراطية في المجتمع، بما يسمى بإرادة الفرد للعمل الوطني، فوق حدود الواجب مع الشعور بالمسؤولية لتحقيق رموز الكفاءة، والمكانة المجتمعية في عالم الغد" (مكروم، 2004، ص55)

حيث تعتبر قيم المواطنة بأنها " الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع، والتي تجعل للإنجاز الوطني روحا في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء، بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب مع الشعور بالمسؤولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعه في عالم الغد" (مكروم، 2004، ص314)

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف قيم المواطنة بأنها مجموعة المعايير، والمبادئ، والمثل العليا المتصلة بمضامين واقعيه يتشرف بها الفرد من خلال تفاعله مع الجماعة، وترتبط هذه القيم بالمجالات السياسية، والقانونية، والثقافية، والاجتماعية، وتكون بمثابة ضوابط، لسلوكياته من اجل تحقيق وظائف معينة بالنسبة للفرد، و الدولة، وتساعد في رقي المجتمع وتطوره.

أ- الوسط المدرسي:

هو فضاء المدرسة الذي يتواجد فيه التلاميذ، الأساتذة وأعوان المدرسة ويشمل العلاقات بين الطلبة وزملائهم، والمعلمين وزملائهم، والطلبة والمعلمين، والإدارة والموارد والأبنية والمرافق المدرسية.

يرى (Tagiuri, 1988, 27) أن البيئة الداخلية للمدرسة تحتوي على ثلاثة أبعاد هي:

- **البعد الايكولوجي:** ويتضمن الجوانب المادية للمدرسة مثل حجم المدرسة و عمر المبنى ومرافق المدرسة.
- **البعد الاجتماعي:** ويتضمن خصائص الأفراد داخل التنظيم المدرسي، كما يتضمن النمط السائد للعلاقات بين الأفراد والمجموعات داخل المدرسة وخارجها.
- **البعد الثقافي:** ويتضمن هذا البعد القيم والمعاني والمبادئ والبناء الإدراكي في المدرسة.
- **البعد النفسي:** و الذي يتمثل في تلك المدركات والأحاسيس والمشاعر والاتجاهات التي يحملها التلميذ إزاء الوسط المدرسي .

ب- دور الأستاذ:

يعتبر الأستاذ عنصراً أساسياً ومهماً في العملية التعليمية، وتلعب الخصائص المعرفية والانفعالية التي يتميز بها دوراً بارزاً في فعالية هذه العملية. (سامي ملحم، 2001، ص:377). لذلك يركز الغزالي على الأستاذ أو المرشد، أهم العناصر في عملية التربية باعتباره المتحكم في العناصر المكونة للعملية التربوية، أي المتربي والمنهج والمادة. (حمادة البخاري 1991، ص: 160).

تختلف وجهات النظر في تحديد الخصائص التي يجب أن تتوفر في شخص ما لنطلق عليه اسم الأستاذ، فهناك من يرى أن الأستاذ هو صانع القرار، يفهم طلبته، وقادر على إعادة صياغة المادة الدراسية، يعرف كيف يعمل، ومتى يعمل.

وكتعريف شامل وكامل للأستاذ، تعريف محمد سلامة آدم، حيث يقول بأنه "مدرّب يحاول بالقوة، والمثال وشخصيته أن يتحقق من أن التلاميذ يكتسبون العادات والاتجاهات والشكل العام للسلوك المنشود، عن طريق تحفيزهم إلى القيام بالمهام المسندة إليهم، وبالتالي يعلمهم من خلال ذلك كيف يتصرفون في المواقف التي يتعرضون لها وكيف يحرزون النجاح والتقدم في سلوكياتهم الاجتماعية واليومية. (محمد محمود الحيلة، 2000، ص:26).

من خلال ما تقدم نجد أن الأستاذ لم ولن يكون مجرد وسيلة لنقل المعلومات بل يتعداها إلى مساعدة تلامذته على بناء وتنمية شخصياتهم تنمية شاملة للنواحي العاطفية والجسمية والعقلية وحتى الاجتماعية مما يجعلهم قادرين على التلاؤم مع المحيط والبيئة التي ينتمون إليها. فالتعليم أديوار وتخصصات، ويكفي أن يكون المدرس ناجحاً في دوره الرئيسي، ومن العبث أن نجعل المدرس ممثلاً

يلعب كل الأدوار المطلوبة على خشبة المسرح التعليمي، فالتعليم عقيدة أخلاقية وأصالة، وهو قبل كل شيء عطاء كبير.

يعتبر المدرس العنصر الأساسي في الموقف التعليمي، والمهيمن على الفصل الدراسي والمحرك الأول لدوافع التلاميذ، والمشكل لاتجاهاتهم، وهو المثير لدواعي الابتهاج والحماسة، والتسامح، الاحترام والألفة والمودة. والمدرس الذي يريد النجاح هو الدائم على القراءة والكتابة فقط، فلا بد ان يساهم بنصيب اجتماعي الذي تنشأ المدرسة به وتستقر، ولهذا فلا بد أن يكون المدرس واسع الصدر صبورا يتصف باللياقة والحزم واحترام الذات والثقة بالنفس وتقدير ومحبة الآخرين.

فوظيفته تمكين التلاميذ من الحصول على المعارف والثقافة العامة والعادات الصالحة والمثل العليا، بالإضافة إلى التطبيق السليم وإتقان المهارات، والاهتمام بالخبرات والتجارب المكتسبة والعناية بالتوجيه والابتكار والإبداعات في جميع المجالات، والعمل بالروح الجماعية ، وأيضاً وظيفته تمكين المتعلمين أن يلاءموا بين أنفسهم وبين البيئة التي يعيشون فيها. (محمد سامي منير، 2000، ص:9).

ج- المناهج الدراسية:

حسب تايلور هي جميع الخبرات التعليمية الموجهة للتلاميذ، والتي يتم تخطيطها والإشراف على تنفيذها من جانب المدرسة لتحقيق أهدافها التربوية (إبراهيم ناصر، ص 14). حيث يرتبط مفهوم المواطنة في منظومتنا التربوية بمجموع المقررات والمناهج الدراسية في مختلف المراحل التعليمية الابتدائي، المتوسط، الثانوي التي تهدف لتكوين نموذج التلميذ الفاعل على المستوى التربوي والعلمي بداية من المدرسة وصولاً إلى بقية المؤسسات الاجتماعية

د- الأنشطة المدرسية:

يقصد بالنشاط المدرسي أنواع الدراسة التي تمارس خارج الجدول اليومي في المدرسة والتي يزاولها التلاميذ تحت إشراف منظم، وليس معنى ذلك انفصال النشاط المدرسي عن المقررات المدرسية وإنما من المفروض أن يكون النشاط متمماً لمحتويات المنهاج الدراسي. (الزيني، 1978 ص42). ويعرف القاموس التربوي النشاط المدرسي بأنه "وسيلة وحافز لإثراء المنهج الدراسي وإضفاء الحيوية عليه، وذلك عن طريق تعامل التلاميذ مع البيئة، وإدراكهم لمكوناتها المختلفة من طبيعية إلى مصادر إنسانية ومادية، تهدف إكسابهم الخبرات الأولية التي تؤدي إلى تنمية معارفهم واتجاهاتهم وتنميتهم بطريقة مباشرة.

ويعتبر حسن شحاتة أن النشاط المدرسي جزءاً من منهج المدرسة الحديثة، فهو يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم وللمشاركة في التنمية الشاملة، كما أن الطلاب الذين يشاركون في النشاط لديهم قدرة على الإنجاز الأكاديمي، وهم يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة، كما أنهم ايجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم (شحاتة، 2002، ص15) كما يعرف حمدي شاكر النشاط المدرسي بأنه خطة مدروسة ووسيلة إثراء المنهج وبرنامج تنظمه المؤسسة التعليمية يتكامل مع البرنامج لعام الذي يختاره المتعلم ويمارسه برغبته وتلقائيته، بحيث يحقق أهدافاً تعليمية وتربوية وثيقة الصلة بالمنهج المدرسي داخل الفصل أو خارجه خلال اليوم الدراسي، الأمر الذي يؤدي إلى نمو المتعلم في جميع جوانب نموه التربوي والاجتماعي والعقلي والانفعالي والجسمي واللغوي، إذ ينجم عنه شخصية متوافقة قادرة على الإنتاج (محمود، 1998، ص 18).

ثالثاً: الدراسات السابقة

1- عرض الدراسات السابقة

بما أن المدرسة هي الحاضن الطبيعي والقانوني الثاني بعد البيت، لتعليم التلاميذ القيم وتدريبهم مهارات الحياة الأساسية، خصوصاً المتعلقة بالحقوق والواجبات والعلاقات العامة والخاصة، والشعور بالانتماء والاعتزاز بالوطن والتاريخ، ولذلك فقد أجريت العديد من الدراسات العربية والأجنبية، تناولت موضوع المواطنة. حيث أجرى كل من الكندري والعازمي (2013) دراسة تهدف إلى معرفه قيم المواطنة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الثانوي الموحد بدولة الكويت، حيث قام الباحثان بتصميم استمارة للقيم الوطنية موزعه على ثلاثة مجالات: القيم السياسية، القيم الاجتماعية القيم الاقتصادية. توصلت الدراسة إلى أن كتب التربية الإسلامية قط تضمنت جميع القيم الوطنية بتكرار بلغ (199) مره. وكافة القيم الاجتماعية هي أكثر القيم المتضمنة في الكتب(101)مرة، ثم تليها القيم الاقتصادية (60) مرة، وأخيرا القيم السياسية (38) مرة.

دراسة حشيش (2010) دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة هدفت الدراسة إلى تعرف واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظة غزة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين ، والوقوف على الفروق بين استجابات الطلبة المعلمين باختلاف متغير الجامعة التي ينتسبون إليها وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، كما اعتمدت على الإستبانة التي طبقت على عينة قوامها (500) من الطلبة المعلمين المسجلين في كليات

التربية في كل من الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بغزة وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة المعلمين يرون أن دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة عال جدا ووجدت فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة جامعة الأقصى وطلبة الجامعة الإسلامية لصالح طلبة جامعة الأقصى واقتُرحت الدراسة تضمين قيم المواطنة في المقررات الدراسية في كليات التربية مثل قيم الشعور بالانتماء ، والديمقراطية والحقوق والواجبات وروح التضامن والتعبير عن الرأي ودور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية.

دراسة داوود (2011) دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة كفر الشيخ بمصر هدفت الدراسة إلى تعرف مفهوم المواطنة والمكونات الأساسية للمواطنة والوقوف على دور جامعة كفر الشيخ في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مستخدمة استبانة طبقت على عينة من الطلبة بلغت (2000) طالب وطالبة من طلبة جامعة كفر الشيخ وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ما يتعلق بالمناهج ما يلي : أن المناهج لا تنمي قيم المواطنة بصورة فعلية ولا سيما في عدم إعطاء الطلبة الفرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية ، وخلو المناهج من موضوعات تعزز الولاء ، والانتماء ، وقلة تدعيمها بثقافة الحوار الايجابي . واقتُرحت الدراسة تطوير المناهج بما يسهم في تضمين وترسيخ القيم الاجتماعية السياسية فيها مثل الحرية ، وتحمل المسؤولية والديمقراطية والعدالة وتكافؤ الفرص .

بينما أجرى زقاوة(2012) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تمثل الشباب لقيم المواطنة، وفقا للنوع (ذكور، إناث) المستوى الدراسي. كما تسعى الدراسة إلى الكشف عن تصورات الطلاب لخصائص المواطن الصالح والمواطن غير الصالح مقارنة بنتائج دراسة أوروبية. ولتحقيق ذلك طور الباحث استبانة قيم المواطنة طبقت على عينة من (150) طالب وطالبة من مستوى التعليم الثانوي(63) ومستوى التعليم الجامعي (87). وقد أظهرت نتائج الدراسة عن تمتع أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية من تمثلات قيم المواطنة، كما أظهرت الدراسة استقطاب التمثلات نحو بعد الانتماء وبعد الوجبات. ولم تظهر الدراسة أية فروق داله إحصائيا بين الذكور والإناث وبين الطلبة الثانويين والطلبة الجامعيين في درجة تمثلهم لقيم المواطنة.

وفي دراسة قام بها بركات وأبو علي (2011) هدفت إلى التعرف على مظاهر المواطنة المجتمعية في المقررات المدرسية في مجال العلوم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين، وطبقت استبانته مكونه من (40) فقره على عينه من المعلمين قوامها (134) أظهرت النتائج أن مظاهر المواطنة المجتمعية الأكثر شيوعا في المقررات المدرسية في المجال الاجتماعي هي حل المشكلات بالحوار والمناقشة وليس بالعنف، أما مظاهر المواطنة المجتمعية الأكثر شيوعا في المقررات الدراسية في المجال القانوني فكانت: التبليغ عن التجاوزات القانونية، احترام النظام، التعاون مع الشرطة، تقديم إرشادات حول النظام وأهميه الالتزام به، في حين جاءت مظاهر المواطنة المجتمعية الأكثر شيوعا في المقررات الدراسية، في المجال الاقتصادي على النحو التالي: استخدام المواصلات العامة، استخدام التفكير العلمي ممارسه العمل بدلا من العشوائية، البحث عن توفير استهلاك المياه والكهرباء ما أمكن. وقام سعد (2006) بدراسة هدفت إلى الكشف عن قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي في ضوء خبرات في بعض الدول، صمم استبانته للمعلمين والإدارة المدرسية وزعت على (150) معلما ومعلمة من كافة التخصصات، وبينت النتائج أن المعلم يلعب أدوارا تربوية في تنمية المواطنة من خلال عمله وسلوكياته، كما أن مدير المدرسة له دور بارز في بث روح المواطنة في نفوس التلاميذ. وكشفت الدراسة أن المناهج الحالية منفصلة عن علوم المستقبل واتخاذ القرارات، وهي بعيدة عن ارتباطها بسوق العمل وبما يضمن المواطنة الصالحة، أما الأنشطة المدرسية فهي تمارس بصورة شكلية وبعيدة عن اكتشاف ورعاية المواهب والقدرات.

دراسة بشوب (1999) مفاهيم الديمقراطية والمواطنة والتعليم المدني لدى الطلبة، والمعلمين في التشيك. هدفت الدراسة إلى تحديد مدى توافق مفاهيم الديمقراطية، والمواطنة التي يدرسها الطلاب والمعلمون، في ثلاثة أنواع من المدارس الثانوية في جمهورية التشيك، وتكونت عينة الدراسة من (42) معلما ومعلمة، و(305) من الطلبة واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مستخدمة استبانته من تحقيق أهداف الدراسة. وأظهرت الدراسة أن طلاب، ومعلمي المدارس الرياضية والمدارس التقنية لديهم معرفة بمفاهيم الديمقراطية، والمواطنة بينما كانت نسبة توافر هذه المفاهيم لدى طلاب ومعلمي المدارس المهنية متدنية. دراسة هود سون (2006) تطبيق تربية المواطنة وتعليمها في المدرسة الثانوية بالمملكة المتحدة. هدفت الدراسة إلى تعرف اراء عينة من طلاب المدرسة الثانوية حول تربية المواطنة، ومعاني الصراع الذي يعزى إلى المواطنة

وتبني مفهومه من خلال منظومة العلاقات بين الحقوق ، والواجبات والمشاركة ، والهوية ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مستخدمة استبانة طبقت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بلغ عددها (100) طالب وطالبة ، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب ينظرون إلى التربية على المواطنة بوصفها مفيدة، وينظرون إلى إدراك تعدد الثقافات، والبعد المحلي، والتمثيل الديمقراطي والمشاركة في التعلم لتطوير الوعي التنموي .

2- التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة أن موضوع قيم المواطنة بصورته العامة له أهميته في تماسك واستقرار المجتمعات على اختلافها من خلال دور المؤسسات الاجتماعية وبرامجها ، خصوصا الأسرة والمدرسة في تنميتها وتعزيزها لسلوك الطلاب، وان تباينت مستويات تأثير وفعالية المدرسة فإنها تبقى ركيزة أساسية في تكوين المواطن الصالح . ولعل هذه الدراسة ستلقي الضوء على واقع المواطنة في ظل دور المدرسة الجزائرية، حيث تلتقي مع الدراسات السابقة في إبراز الدور الاستراتيجي للمدرسة من خلال عناصرها الأساسية المتمثلة في: (المناهج والبرامج التربوية، الوسط المدرسي، الأستاذ والأنشطة المدرسية) والاستفادة منها في تطوير أداة البحث و تفسير النتائج .

الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: تصميم الدراسة

1- نموذج الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أداة الدراسة وإجراءاتها

ثانياً: سياق الدراسة

1- عينة الدراسة

2- منهج وحدود الدراسة

3- أساليب المعالجة الإحصائية

ثالثاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة

1- الإجابة على أسئلة الدراسة

2- اختبار فروض الدراسة

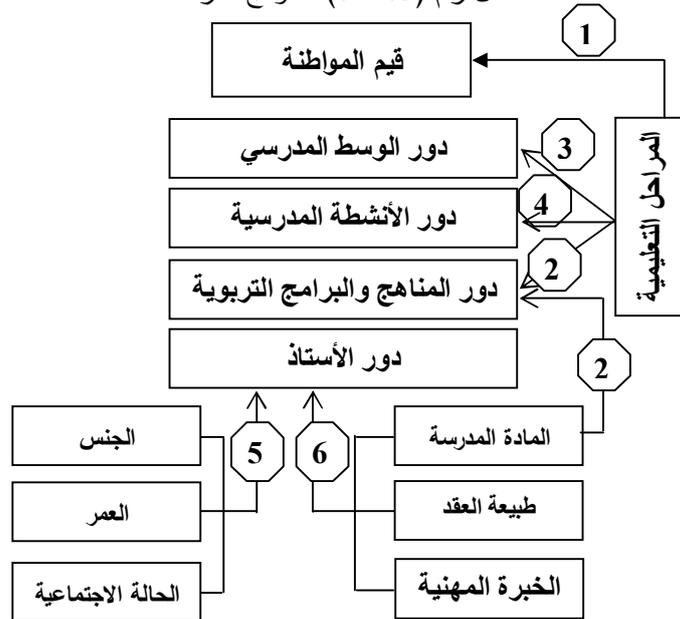
3- تفسير نتائج الدراسة

أولاً: تصميم الدراسة

1- نموذج الدراسة

جاءت هذه الدراسة في شكل دراسة مقارنة بين مختلف المراحل التعليمية الثلاثة (الابتدائي، المتوسط، والثانوي) من أجل محاولة وضع تصور مقترح غايته الأساسية تفعيل دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ. لذلك كان لابد من تقصي واقع قيم المواطنة من منطلق قياس اتجاهات الأساتذة حول مدى انتشار قيم المواطنة في أوساط التلاميذ، والدور الذي تقوم به المدرسة في تنمية قيم المواطنة من خلال فضائها التربوي ومضمون برامجها ومناهجها التربوية والتعليمية، وما يمارس فيها من أنشطة صفية وغير صفية. فضلا عن الدور الريادي والقيادي الذي يقوم به الأستاذ كقدوة بالنسبة للتلاميذ. وعلى هذا الأساس يعرض نموذج الدراسة مجموعة من المتغيرات، يتضمن أحد هذه المتغيرات دور المدرسة باعتباره المتغير المستقل والمفسر والذي يمكن قياسه من خلال الأبعاد الأربعة التالية مجتمعة ومنفردة: دور المناهج والبرامج التربوية، دور الوسط المدرسي، دور الأنشطة المدرسية، دور الأستاذ. أما المتغير الثاني فهو قيم المواطنة باعتباره متغير تابع أو الظاهرة محل الدراسة. كما تتضمن الدراسة مجموعة أخرى من المتغيرات المؤثرة والتي قد تحدث بعض الفوارق فيما تقوم به المدرسة من أدوار، تضم هذه المتغيرات الخصائص الشخصية والوظيفية لمفردات الدراسة وهي: (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، الخبرة المهنية، طبيعة عقد العمل، المادة المدرسة) وهذا ما يوضحه الشكل التالي.

الشكل رقم (03-01): نموذج الدراسة



2- فرضيات الدراسة

من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها فقد تم صياغة عدد من الفرضيات الصفرية والتي سنسعى من خلال هذه الدراسة لوضعها قيد التمحيص لتأكد من صحتها وبالتالي قبولها أو رفضها وبالتالي قبول الفرضيات البديلة وهذا باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة على أن يتم اختبار هذه الفرضيات كما هو معلوم في العلوم الإنسانية عند مستوى الدلالة الإحصائية 5% فأقل، والذي يقابله بالضرورة مجالات الثقة في حدود 95% فأكثر.

- الفرضية الأولى:

- "لا توجد فروق معنوية في قيم المواطنة لدى التلاميذ تعزى لاختلاف المراحل التعليمية".

- الفرضية الثانية:

"لا توجد فروق معنوية في دور المناهج الدراسية والبرامج التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ نتيجة اختلاف المواد المدرسة والمراحل التعليمية".

- الفرضية الثالثة:

- لا توجد فروق معنوية في دور الوسط المدرسي في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ نتيجة اختلاف المراحل التعليمية.

- الفرضية الرابعة:

- لا توجد فروق معنوية في دور الأنشطة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ نتيجة اختلاف المراحل التعليمية.

- الفرضية الخامسة:

- لا يختلف الدور الذي يقوم به الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ اختلافا معنويا نتيجة اختلاف بعض خصائصه الشخصية. (مثل الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية)

- الفرضية الخامسة:

- لا يختلف الدور الذي يقوم به الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ اختلافا معنويا نتيجة اختلاف بعض خصائصه الوظيفية والمهنية. (كالخبرة المهنية، طبيعة عقد العمل، المادة المدرسة)

3- أداة الدراسة وإجراءاتها

1 - بناء أداة الدراسة:

لقد تم جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة بواسطة استبانة تقيس قيم المواطنة والدور الذي تقوم به المدرسة في تلميتها لدى التلاميذ في الوسط التربوي من وجهة نظر الأساتذة في مختلف المراحل العلمية، وقد صممت في ضوء تساؤلات الدراسة وأهدافها، بناء على ما ورد في الدراسات السابقة وفي الإطار النظري لهذه الدراسة، باعتبارها من أنسب أدوات جمع البيانات والمعلومات اللازمة في مثل هذه الدراسات اشتمل هذا الاستبيان على 45 سؤال موزع على المحاور التالية:

القسم الأول: قيم المواطنة، يشتمل على 20 عبارة تقيس قيم المواطنة مجتمعة

القسم الثاني: دور المدرسة، يشمل هذا المتغير على 25 عبارة تقيس الأبعاد التالية:

- دور المناهج والبرامج التربوية: ويتضمن خمس عبارات وهي [21-25].
- دور الأستاذ: ويتضمن سبع عبارات وهي [26-32].
- دور الوسط المدرسي: ويتضمن خمس عبارات وهي [33-37].
- دور الأنشطة المدرسية: ويتضمن ثماني عبارات وهي [38-45].

صممت أداة الدراسة حسب سلم ليكرت الرباعي، حيث قُسمت الخيارات إلى قسمين أحدهما يتعلق بالموافقة والآخر بعدم الموافقة على كل عبارة مستبعدين بذلك درجة الحياد، إذ يقابل كل عبارة قائمة تحمل الدرجات التالية "درجة الموافقة التامة" و"درجة الموافقة"، أو "درجة عدم الموافقة" و"درجة عدم الموافقة التامة" وقد تم إعطاء كل خيار من الخيارات السابقة أوزان بحسب الفقرات السلبية والإيجابية لتتم معالجتها إحصائياً على النحو التالي:

الدرجات	الاختيارات	أوزان العبارات السلبية	أوزان العبارات الإيجابية	مجالات المتوسطات الحسابية المرجحة
عدم	عدم موافق تماما	4	1	1.74 - 1.00
الموافقة	عدم موافق	3	2	2.49 - 1.75
الموافقة	موافق	2	3	3.24 - 2.50
	موافق تماما	1	4	4.00 - 3.25

2 - ثبات أداة الدراسة:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ *Alpha de Cronbach* حيث طبقت المعادلة على العينة لقياس الصدق البنائي حيث يوضح الجدول التالي، معاملات ثبات مجالات دور المدرسة، وكذا معامل الثبات العام وصدق المحك.

جدول رقم(03-01): معامل الثبات *Alpha de Cronbach*

صدق المحك	معامل الثبات	عدد العبارات	مجالات دور المدرسة
0.89	,795	20	قيم المواطنة
0.96	,928	05	دور المناهج والبرامج التربوية
0.93	,865	07	دور الأستاذ
0.92	,841	05	دور الوسط المدرسي
0.94	,887	08	دور الأنشطة المدرسية
0.95	,897	25	دور المدرسة
0.94	,879	45	الصدق والثبات العام

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات العام عال ومقبول حيث بلغ حوالي 88% كما أن معاملات الثبات لمختلف أبعاد المتغير المستقل مقبولة، وقد تراوحت بين 84,1% و92,8% وهذا يدل على أن لجميع أدوار المدرسة في تنمية قيم المواطنة على درجة مقبولة من الثبات، الأمر الذي يعني إمكانية الاعتماد على هذه الأداة في دراستنا الميدانية، وهو ما يؤكد أيضاً صدق المحك الذي بلغ معامل العام 94% وهو معامل عالٍ جداً في مثل هذه الدراسات.

3 - صدق الاتساق الداخلي:

المقصود بصدق الاستبيان التأكد من أنه سوف يقيس ما أعد لقياسه، ومن أجل معرفة الصدق الداخلي للاستبيان والتعرف على مدى الاتساق الداخلي، تم حساب معامل ارتباط بيرسون، (*Corrélation de Pearson*) حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد بالنسبة لدور المدرسة بالدرجة الكلية للمتغير المستقل كونه مجزأً إلى أربعة أبعاد، كما توضحه الجداول التالية:

جدول رقم(03-02): معامل الاتساق الداخلي

أبعاد قياس: دور المدرسة	معامل الاتساق الداخلي	مستوى الدلالة
دور المناهج والبرامج التربوية	,603**	,000
دور الأستاذ	,313**	,001
دور الوسط المدرسي	,565**	,000
دور الأنشطة المدرسية	,605**	,000

يتضح أن جميع قيم معامل ارتباط كل بعد من أبعاد القياس، موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى من الدلالة (0.01) فأقل، مما يدل على اتساق هذه الأبعاد، وبالتالي التحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة بصفة كلية.

ثانياً: سياق الدراسة

1- عينة الدراسة

نظراً لصعوبة حصر مفردات مجتمع الدراسة، ومن أجل تجنب التحيز في اختيار العينة، فقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة وزعت استمارة الاستبانة على مفرداتها بواقع (125) مفردة، استبعدت منها عشرون (16) استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل. ولقد تضمنت الدراسة متغيرات أساسية خاصة بالبيانات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، وفيما يلي الخصائص عينة الدراسة والمبينة على النحو التالي:

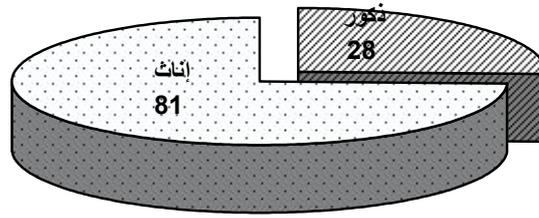
- خصائص عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

الجدول رقم (03-03) : توزيع العينة حسب الجنس

التكرار	%	
28	25,7	ذكور
81	74,3	إناث
109	100,0	المجموع

من خلال الإحصائيات الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن ثلثي مفردات عينة الدراسة إناث أي ما نسبته 74.3% من أفراد العينة إناث والباقي ذكور ما يمثل نسبة 25.7%، وبذلك فقد كانت النسبة الغالبة هي من جنس الإناث ونسبة قليلة من الذكور. والتمثيل البياني التالي يوضح كيفية توزيع مفردات العينة بين الجنسين

الشكل رقم (02-03): توزيع العينة حسب الجنس



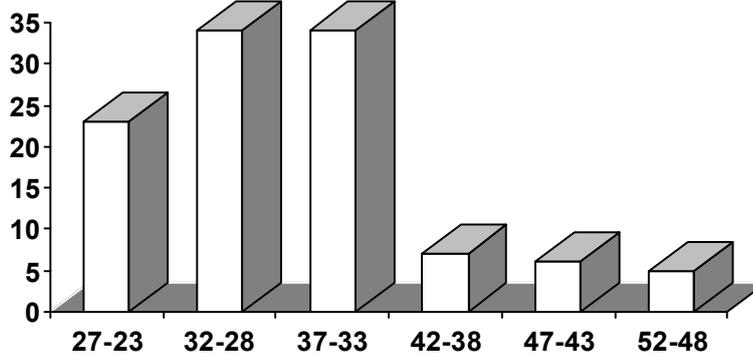
- خصائص عينة الدراسة حسب متغير العمر:

الجدول رقم (04-03): توزيع العينة حسب العمر

الفئات العمرية	التكرار	%
27-23	23	21,1
32-28	34	31,2
37-33	34	31,2
42-38	7	6,4
47-43	6	5,5
52-48	5	4,6
المجموع	109	100,0

نلاحظ من الجدول السابق أن أغلبية مفردات عينة الدراسة تتراوح أعمارهم بين 23 إلى 37 سنة، فقد تم وضع طول الفئة العمرية خمس سنوات من أجل أن تكون هذه الفئات أكثر تقارباً وتجانساً خاصة عندما يتعلق الأمر بتحليل الفروق، مع العلم أن معدل عمر مفردات العينة حوالي 33 سنة، حيث توزع أغلب مفردات العينة بين فئة (27-23 سنة) بنسبة 21,1% والفئتين (32-28 سنة)، (33-37 سنة) بنسبة 31,2%، أما باقي أفراد العينة تتوزع على الفئة (38-42 سنة) بنسبة 6,4% والفئة العمرية (43-47 سنة) بنسبة 5,5% ثم الفئة (48-52 سنة) بنسبة 4,6%. والشكل التالي يبين توزيع مفردات العينة بحسب هذه الفئات العمرية.

الشكل رقم (03-03): توزيع العينة حسب الفئات العمرية



- خصائص عينة الدراسة حسب طبيعة عقد العمل:

الجدول رقم (03-05): توزيع العينة حسب طبيعة عقد العمل

%	التكرار	
10,1	11	مؤقت
89,9	98	دائم
100,0	109	المجموع

يتبين من خلال النتائج الإحصائية الموضحة في الجدول السابق أن أغلب مفردات الدراسة تربطهم علاقات عمل دائمة ومرسمين بالمنصب، حيث بلغت نسبة الأساتذة الدائمين 90% تقريبا وهذا ما يوحي بنوع من الاستقرار الوظيفي، أما باقي مفردات الدراسة هم من بين الأساتذة المؤقتين. والتمثيل التالي يوضح ذلك:

الشكل 03-04: توزيع العينة حسب المنصب العالي



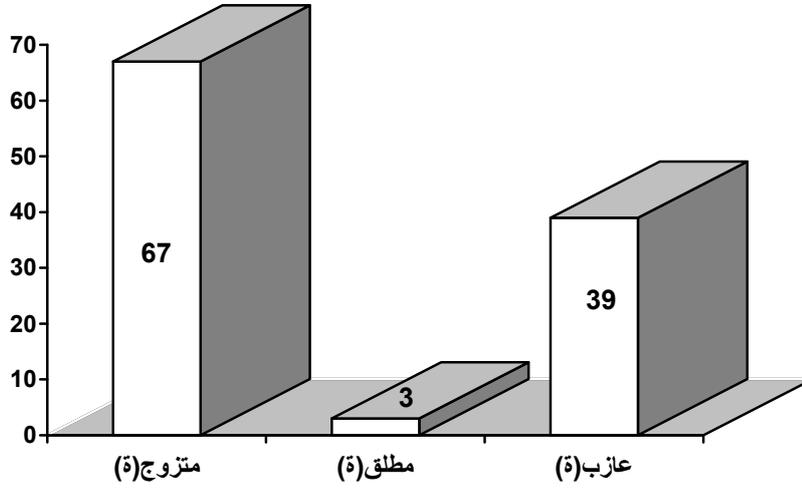
- خصائص عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية:

الجدول رقم (03-06): توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

%	التكرار	الحالة الاجتماعية
61,5	67	متزوج(ة)
2,8	3	مطلق(ة)
35,8	39	عازب(ة)
100,0	109	المجموع

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن أغلب مفردات الدراسة من فئة المتزوجين، حيث بلغت نسبتهم 61.5%، أما باقي مفردات الدراسة هم من بين فئة العزاب بنسبة 35.8%، وأخيرا ثلاث حالات طلاق بنسبة 2.8%. والتمثيل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (03-05): توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية



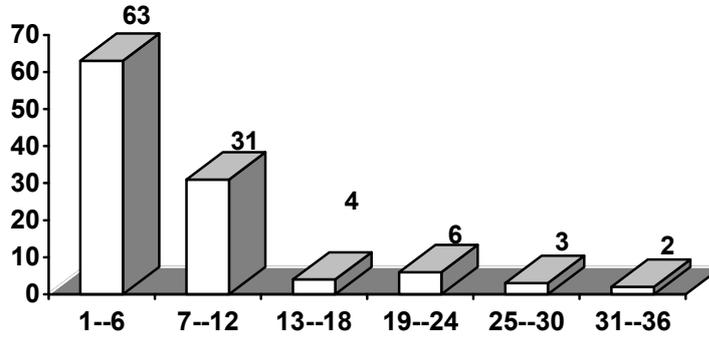
- خصائص عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة المهنية:

الجدول رقم (03-07): توزيع العينة حسب الخبرة المهنية

فئات الخبرة	التكرار	%
6-1	63	57,8
12-7	31	28,4
18-13	4	3,7
24-19	6	5,5
30-25	3	2,8
36-31	2	1,8
المجموع	97	100,0

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن ما يعادل 57.8% من عينة الدراسة تراوحت خبرتهم من 1-6 سنة ونسبة 28.4% من عينة الدراسة تراوحت خبرتهم في المنصب الذي يشغلونه 7-12 سنة، مما يعني أن معظم أساتذة العينة (86.2%) تقل خبرتهم عن 13 سنة، أما باقي مفردات العينة 13.8% فإنهم من ذوي الخبرات التي تزيد عن 12 سنة. حيث يمكن تمثيل توزيع مفردات العينة في الشكل التالي:

الشكل رقم (03-06): توزيع العينة حسب الخبرة



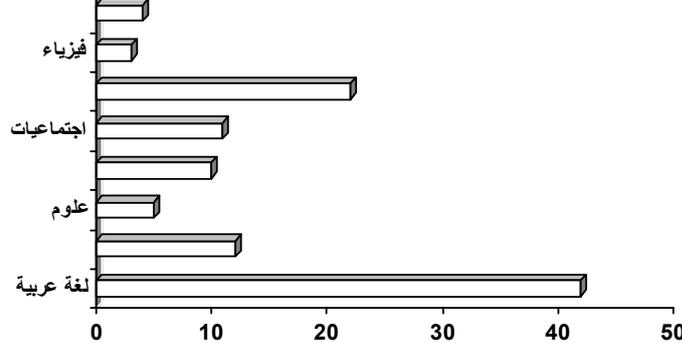
- خصائص عينة الدراسة حسب المواد المدرسة:

الجدول رقم (03-08) : توزيع العينة حسب المادة المدرسة

المصالح	التكرارات	%
لغة عربية	42	38,5
تربية إسلامية	12	11,0
علوم	5	4,6
فلسفة	10	9,2
اجتماعيات	11	10,1
لغة أجنبية	22	20,2
فيزياء	3	2,8
رياضيات	4	3,7
المجموع	109	100,0

نستنتج من خلال هذه النتائج التنوع في طبيعة المواد التي يتم تدريسها من طرف أساتذة عينة الدراسة الشيء الذي يعكس توجهات ومنطلقات فكرية مختلفة في موضوع الدراسة، فليس منظور أستاذ الرياضيات لقيم المواطنة كمنظور أستاذ الفلسفة أو التربية الإسلامية أو الاجتماعية ... الخ، لهذا فضلنا التنوع، وهو الموضح في الجدول السابق والممثل بيانيا في الشكل اللاحق.

الشكل رقم (03-07): توزيع العينة حسب المادة المدرسة



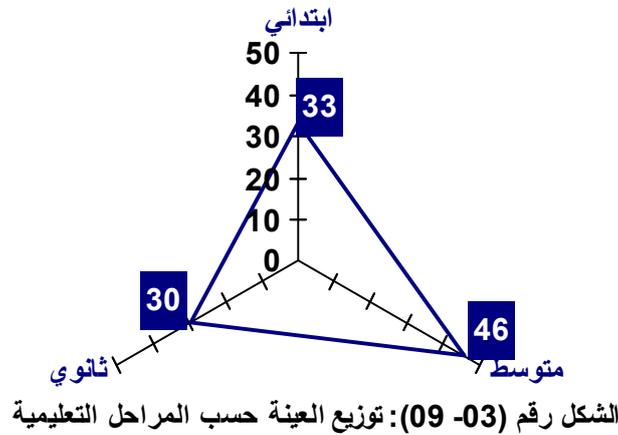
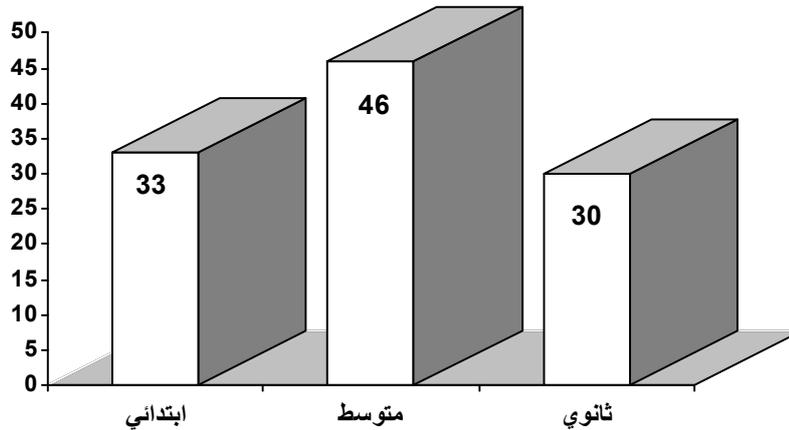
- خصائص عينة الدراسة حسب المراحل التعليمية:

الجدول رقم (09-03): توزيع العينة حسب المراحل التعليمية

المراحل التعليمية	التكرار	%
ابتدائي	33	30,3
متوسط	46	42,2
ثانوي	30	27,5
المجموع	109	100,0

نلاحظ من الجدول أنه تم تنويع المستويات والمراحل التعليمية أيضاً، بحيث تتقارب نوعاً ما حجم مفردات عينة الدراسة بين هذه المراحل، حيث وزعت عينة الدراسة بنسبة 42.2% على المرحلة المتوسطة ونسبة 30.3% على مرحلة الابتدائي، وأخيراً نسبة 27.5% في مرحلة الثانوية. حيث يمكن تمثيل ذلك في الشكلين المواليين:

الشكل رقم (08-03): توزيع العينة حسب المراحل التعليمية



2 - منهج حدود الدراسة

في ضوء طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها لمعرفة الدور الذي تلعبه المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا يعبر عنها و يوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات وتحليلها و تفسيرها ومن ثم تقديم النتائج على ضوءها.

هناك مجموعة من المحددات التي تحيط بهذه الدراسة وذلك بسبب طبيعة الموضوع والأهداف المراد الوصول إليها، وعلى هذا الأساس تتحدد هذه الدراسة بأطر وبمجالات محددة دون غيرها، أما باقي المجالات والمتغيرات الأخرى فإننا نفترض بأنها ستبقى ثابتة بالنسبة لهذه الدراسة:

المجال البشري: تقتصر دراستنا هذه على استقصاء اتجاهات واعتقادات أساتذة المراحل التعليمية الثلاثة حول قيم المواطنة وكيفية تنميتها من خلال الأدوار المتكاملة للمدرسة.

المجال الزمني: تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال أواخر شهر مارس من سنة 2017.

المجال المكاني: تنحصر دراستنا على عينة تشمل إحدى عشرة مؤسسة تعليمية بمقاطعة بوحمامة ولاية خنشلة تشمل المراحل التعليمية الثلاثة (مدارس ابتدائية، متوسطات، وثانويات). وهي كما يلي:

- أربع (04) مؤسسات تعليمية في المرحلة الابتدائية

- أربع (04) مؤسسات تعليمية في مرحلة المتوسط

- ثلاث (03) مؤسسات تعليمية في مرحلة الثانوي

المجال الموضوعي: استهدفت هذه الدراسة الوقوف على واقع قيم المواطنة بالمؤسسات التربوية في المراحل التعليمية الثلاثة. والدور الذي تلعبه المدرسة في تنميتها، من خلال تقصي الأدوار التالية:

- دور المناهج والبرامج التربوية - دور الأستاذ

- دور الوسط المدرسي - دور الأنشطة المدرسية

3- أساليب المعالجة الإحصائية

تم معالجة البيانات باستخدام العديد من الأساليب الإحصائية المستخرجة من برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.V20)، وذلك بعد أن تمت عملية جمع البيانات ومن ثم فرزها وترميزها، والأساليب التي تم استخدامها في هذه الدراسة جاءت كالتالي:

1. تم استخدام التوزيعات التكرارية والنسب المئوية وبعض الرسوم البيانية لتمثيل الخصائص الديمغرافية والشخصية لأفراد عينة الدراسة.
2. حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري كمقاييس النزعة المركزية، من أجل وصف بعض متغيرات الدراسة.
3. لمعرفة درجة الموافقة العامة (الاتجاه العام) تم حساب المتوسطات الحسابية المرجحة.
4. تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لمعرفة مدى الاتساق الداخلي لأبعاد الدراسة. وفي اختبار مدى وجود أية علاقة ارتباط معنوية بين متغيرات الدراسة أو بعض أبعادها من جهة أخرى
5. ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ $Alpha\ de\ Cronbach$ ومعامل الصدق لقياس الصدق البنائي.
6. ومن أجل اختبار فرضيات الدراسة ودراسة الفروق تم اللجوء لاختبار $Test-T$ وكذا اختبار تحليل التباين الأحادي $One\ way\ Anova$
7. من أجل تحليل التباين تم استخدام اختبار (Levens) لوجود فروق في الانحرافات المعيارية.

ثالثاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة

1- الإجابة على أسئلة الدراسة

- الإجابة عن السؤال الأول: ما واقع قيم المواطنة لدى التلاميذ؟

من أجل الوقوف على واقع قيم المواطنة ومعرفة مدى التزام تلاميذ المراحل الثلاثة بهذه القيم، من خلال اتجاهات الأساتذة لابد من حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وهو موضح في مايلي:

جدول رقم (03-10): واقع قيم المواطنة لدى التلاميذ

الاتجاه العام	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة عدم الموافقة		درجة الموافقة		التكرار	عبارات قياس قيم المواطنة
				غير موافق تماماً	غير موافق	موافق	موافق تماماً		
الموافقة	16	0,778	1,77	7	2	59	41	التكرار	كثيراً ما تنتشر مظاهر اللامبالاة وانعدام المسؤولية في أوساط التلاميذ
				6,4	1,8	54,1	37,6	%	
عدم الموافقة	3	,800	2,36	9	34	53	13	التكرار	أحيانا ما يعاني التلاميذ من بعض صور وأشكال التمييز في المعاملة
				8,3	31,2	48,6	11,9	%	
الموافقة	10	,770	2,02	5	18	60	26	التكرار	قليلا ما يحترم التلاميذ من تلقاء أنفسهم العلم والنشيد الوطني
				4,6	16,5	55,0	23,9	%	
الموافقة	12	,816	2,02	5	22	52	30	التكرار	في أغلب الحالات لا يلتزم التلاميذ طواعية بالقانون الداخلي للمؤسسة والنظام العام فيها
				4,6	20,2	47,7	27,5	%	
الموافقة التامة	20	,000	1,00	-	-	-	109	التكرار	نادراً ما يهتم التلاميذ بالمحافظة الذاتية على ممتلكات المؤسسة
				-	-	-	100,0	%	
الموافقة	9	,821	2,05	5	24	51	29	التكرار	لا يبالي التلاميذ كثيراً بضرورة الحفاظ على بيئة المؤسسة وبالجانب الجمالي فيها
				4,6	22,0	46,8	26,6	%	
الموافقة	13	1,025	1,88	12	15	30	52	التكرار	نادراً ما تتاح للتلاميذ فرصة الحوار والتعبير عن آرائهم من خلال الإذاعة المدرسية
				11,0	13,8	27,5	47,7	%	
الموافقة	5	,817	2,33	8	36	49	16	التكرار	في الغالب لا يحبذ التلاميذ المشاركة في إدارة قضايا وأمر المؤسسة
				7,3	33,0	45,0	14,7	%	
الموافقة	6	,994	2,22	14	26	39	30	التكرار	عادة ما يتم اختيار رؤساء الأقسام وممثلي التلاميذ بالتعيين لا بالانتخاب
				12,8	23,9	35,8	27,5	%	
الموافقة التامة	19	,646	1,36	2	4	25	78	التكرار	فعلاً، نحتاج إلى جهد مضاعف لكي يعي التلاميذ بحقوقهم ويلتزم بواجباتهم
				1,8	3,7	22,9	71,6	%	
الموافقة	4	,830	2,34	9	35	49	16	التكرار	في معظم المناسبات لا يولي التلاميذ أدنى أهمية للبرامج وللفعاليات الوطنية
				8,3	32,1	45,0	14,7	%	
الموافقة	11	,827	2,04	5	24	50	30	التكرار	يجهل التلاميذ بعض المحطات التاريخية ومآثر الثورة التحريرية
				4,6	22,0	45,9	27,5		
عدم الموافقة	1	,854	2,78	21	52	27	9	التكرار	لا يحبذ التلاميذ كثيراً المشاركة الجماعية والعمل التطوعي
				19,3	47,7	24,8	8,3	%	
عدم الموافقة	2	,887	2,64	16	52	27	14	التكرار	سلوك معظم التلاميذ بعيد كل البعد عن قيم التسامح واحترام الآخرين
				14,7	47,7	24,8	12,8	%	
الموافقة	6	1,046	2,33	23	14	48	24	التكرار	يتعرض بعض الأساتذة أحيانا للشتيم أو حتى العنف البدني من طرف التلاميذ
				21,1	12,8	44,0	22,0	%	

تابع للجدول رقم (03-11): واقع قيم المواطنة لدى التلاميذ

الاتجاه العام	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة عدم الموافقة		درجة الموافقة		التكرار	عبارات قياس قيم المواطنة
				غير موافق تماماً	غير موافق	موافق	موافق تماماً		
الموافقة التامة	18	,693	1,37	3	4	25	77	التكرار	يحتاج أغلب التلاميذ لنشاطات التوعية بمضار بعض الآفات الاجتماعية
				2,8	3,7	22,9	70,6	%	
الموافقة	15	,712	1,78	-	18	49	42	التكرار	لدى التلاميذ قصور واضح في المعلومات حول المقومات الوطنية والسياسية
				-	16,5	45,0	38,5	%	
الموافقة التامة	17	,664	1,38	1	8	22	78	التكرار	لا يوجد بمؤسستنا مقر للجمعيات الخيرية والأعمال التطوعية
				,9	7,3	20,2	71,6	%	
الموافقة	14	,947	1,86	6	24	28	51	التكرار	لا يوجد بمؤسستنا فريق رياضي يمثلها في المسابقات الرياضية وطنياً أو دولياً
				5,5	22,0	25,7	46,8	%	
الموافقة	8	,992	2,16	11	30	33	35	التكرار	مؤسستنا لا تساهم كثيراً في المعارض والنشاطات الثقافية
				10,1	27,5	30,3	32,1	%	
ضعيفة/قليلة	-	,607	1,90	1	12	71	25	التكرار	واقع قيم المواطنة
				,9	11,0	65,1	22,9	%	

يتضح من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة بشكل عام يبدون درجة الموافقة على العبارات التي تقيس قيم المواطنة لدى التلاميذ، حيث بلغ المتوسط المرجح (1,90 من 4) وهو متوسط يقع ضمن فئة المعيار الرباعي لسلم ليكرت (من 1.75 إلى 2.49) وبانحراف معياري 0.607 والتي تشير إلى أن تلاميذ المراحل التعليمية الثلاث بصفة عامة يفتقدون إلى حد ما لقيم المواطنة أو أن مستوى قيم المواطنة لديهم ضعيف. فقد أتفق جميع الأساتذة دون استثناء على أنه من النادر ما يهتم التلاميذ بالمحافظة الذاتية على ممتلكات المؤسسة، ذلك أن أغلب الأساتذة (حوالي 79%) يعتبر أنه قلما يحترم التلاميذ من تلقاء أنفسهم الرموز الوطنية (العلم والنشيد الوطني)، حيث اتضح أن لدى التلاميذ قصور في المعلومات حول المقومات الوطنية والسياسية، وأن مظاهر اللامبالاة وانعدام المسؤولية في أوساط التلاميذ كثيراً ما تنتشر في أوساط التلاميذ. إذ يرى أغلب الأساتذة؛ أي ما يقارب (حوالي 95%) أننا فعلاً نحتاج إلى جهد مضاعف لكي يعي التلاميذ بحقوقهم ويلتزم بواجباتهم، كما يحتاج أغلب التلاميذ لنشاطات التوعية بمضار بعض الآفات الاجتماعية من خلال التعبير عن آرائهم عبر الإذاعة المدرسية والمشاركة في نشاطات الجمعيات الخيرية والأعمال التطوعية وحتى في المسابقات الرياضية.

-الإجابة عن السؤال: إلى أي مدى تلعب المناهج الدراسية والبرامج التربوية دوراً في تنمية قيم المواطنة؟ لقياس دور المناهج الدراسية والبرامج التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، من خلال اتجاهات الأساتذة واعتقاداتهم كان لابد من حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات التي تقيس وتعبر عن هذا الدور وترتيبها ترتيباً تصاعدياً ومن ثم تحديد الاتجاه العام، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (03-12): قياس دور المناهج الدراسية والبرامج التربوية

الدرجة الكلية	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة عدم الموافقة		درجة الموافقة			- حسب اعتقادي فإن ما تتضمنه المناهج الدراسية والبرامج التربوية التي ندرسها، تحقق الأهداف التالية:
				غير موافق تماماً	غير موافق	موافق	موافق تماماً		
الموافقة التامة	5	,739	3,36	2	11	42	54	التكرار	تغرس في التلميذ حب الوطن وأن يضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار
				1,8	10,1	38,5	49,5	%	
الموافقة التامة	2	,750	3,43	3	8	37	61	التكرار	تحرص على وجوب احترام التلميذ الرموز الوطنية وحماية المرافق العامة
				2,8	7,3	33,9	56,0	%	
الموافقة التامة	1	,700	3,45	2	7	40	60	التكرار	تهتم بتوعية التلميذ بحقوقه وواجباته نحو الوطن
				1,8	6,4	36,7	55,0	%	
الموافقة التامة	3	,707	3,40	1	11	41	56	التكرار	تنمي وترسخ فيه ثقافة وحدة الوطن وتماسك فئات المجتمع
				,9	10,1	37,6	51,4	%	
الموافقة التامة	4	,746	3,40	3	8	41	57	التكرار	تعزز لدى التلميذ روح الانتماء والمحافظه على الهوية الوطنية
				2,8	7,3	37,6	52,3	%	
دور كبير	-	,715	3,49	1	11	31	66	التكرار	أولاً: دور المناهج الدراسية والبرامج التربوية
				,9	10,1	28,4	60,6	%	

يتضح من الجدول السابق أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة بشكل عام تتجه نحو الموافقة التامة على جميع العبارات التي تقيس دور المناهج الدراسية والبرامج التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح (3,49) وهو متوسط يقع ضمن فئة المعيار الرباعي لسلم ليكرت (من 3.25 إلى 4.00) وانحراف معياري 0.715 وأن وقوع المتوسط الحسابي المرجح في هذه الفئة يشير إلى أن المناهج الدراسية والبرامج التربوية تلعب دوراً كبيراً في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ. وهذا من خلال حرصها على ضرورة احترام التلميذ الرموز الوطنية لكونها تعكس الهوية الوطنية، وحماية المرافق العامة باعتبارها ملكية عمومية، كما تهتم هذه البرامج بتوعية التلاميذ بحقوقهم وواجباتهم نحو الوطن، وترسخ لديهم ثقافة وحدة الوطن وتماسك فئات المجتمع فيه، وتغرس في التلاميذ حب الوطن وأن يتعلم التلميذ كيف يضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار، حيث تراوحت نسبة الموافقة العامة على عبارات قياس دور المناهج الدراسية والبرامج التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ بين (88%) و(91.70%) وان قد تراوحت جميع المتوسطات المرجحة لعبارات القياس بين (3.36) و(3.45) وهي جميعها تشير إلى الموافقة التامة.

- الإجابة عن السؤال الثالث: هل يؤدي الوسط المدرسي دور في تنمية قيم المواطنة؟

من أجل معرفة فيما إذا كان للوسط المدرسي دور يمكن أن يلعبه من أجل تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ نقوم في الجدول الموالي بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد الاتجاه العام لكل عبارة من العبارات التي تقيس وتعبّر عن هذا الدور:

جدول رقم (03-13): قياس دور الوسط المدرسي

الدرجة الكلية	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة عدم الموافقة		درجة الموافقة			ولأنه ذلك الفضاء الذي يتواجد فيه الجميع، التلميذ والأستاذ والإداري. فإن ما يميز الوسط المدرسي في مؤسستنا، هو أنه:
				غير موافق	غير موافق تماماً	موافق	موافق تماماً		
الموافقة التامة	4	,679	3,39	1	9	46	53	التكرار	يولد مشاعر الاعتراز والفخر بمؤسستنا والمحافظة عليها
				,9	8,3	42,2	48,6	%	
الموافقة التامة	5	,700	3,26	2	10	55	42	التكرار	يشجع على التفاعل الايجابي بين الأساتذة والإداريين والتلاميذ
				1,8	9,2	50,5	38,5	%	
الموافقة التامة	1	,689	3,49	2	6	38	63	التكرار	يدعو الجميع للتعامل بعيداً عن أشكال العنف اللفظي والبدني
				1,8	5,5	34,9	57,8	%	
الموافقة التامة	3	,670	3,41	2	5	48	54	التكرار	يعزز من ثقافة العمل التطوعي والميل نحو السلوك الجماعي
				1,8	4,6	44,0	49,5	%	
الموافقة التامة	2	,715	3,47	2	8	36	63	التكرار	يشجع التلاميذ على ضرورة الالتزام بالقانون الداخلي واحترام الأساتذة والإداريين
				1,8	7,3	33,0	57,8	%	
دور كبير	-	,632	3,52	1	5	39	64	التكرار	ثالثاً: دور الوسط المدرسي
				,9	4,6	35,8	58,7	%	

يتضح من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة بشكل عام يُبدون الموافقة التامة على جميع العبارات التي تقيس دور الوسط المدرسي في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، إذ بلغ المتوسط الحسابي المرجح (3.52 من 4) وهو متوسط يقع ضمن فئة المعيار الرباعي لسلم ليكرت (من 3.25 إلى 4.00) وانحراف معياري 0.632 وأن ذلك يشير إلى أن الوسط المدرسي يلعب دوراً كبيراً في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ. وهذا من خلال تشجيع التلاميذ على وجوب الالتزام بالقانون الداخلي واحترام الأساتذة والإداريين، حيث يكون التفاعل بين الأساتذة والإداريين والتلاميذ أكثر ايجابية بعيداً عن استعمال العنف بجميع أشكاله اللفظي أو البدني، فمثل هكذا وسط مدرسي وبهذه الخصائص يولد مشاعر الاعتراز والفخر بمؤسستنا التربوية والتعليمية ويدعو للمحافظة عليها.

- الإجابة عن السؤال الرابع: هل تؤدي الأنشطة المدرسية دور في تنمية قيم المواطنة؟

من أجل الوقوف على اتجاهات الأساتذة حول الدور الذي تقوم به الأنشطة المدرسية من أجل تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ نلجأ في هذه المرحلة إلى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ثم تحديد الاتجاه العام لكل عبارة من العبارات التي تقيس وتعبر عن هذا الدور، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (03-14): قياس دور الأنشطة المدرسية

الاتجاه العام	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة عدم الموافقة		درجة الموافقة		التكرار	إيماناً منها بأهمية الأنشطة المدرسية في التنشئة الوطنية للتلميذ وصل شخصيته، فإن إدارة مؤسستنا تحرص على إشراك التلاميذ؛
				غير موافق تماماً	غير موافق	موافق	موافق تماماً		
الموافقة	2	,840	3,08	7	13	53	36	التكرار	في أنشطة التوعية للحفاظ على (الماء، الكهرباء... الخ) باعتبارها ثروات وطنية
				6,4	11,9	48,6	33,0	%	
الموافقة	4	,994	2,89	12	24	37	36	التكرار	للقيام بزيارات ميدانية لبعض أماكن المعارك البطولية والمعالم التاريخية
				11,0	22,0	33,9	33,0	%	
الموافقة	1	,862	3,13	5	19	42	43	التكرار	المشاركة في المسابقات التي تخلد مآثر الثورة وفي الاحتفال بالمناسبات الوطنية
				4,6	17,4	38,5	39,4	%	
الموافقة	5	,967	2,86	10	29	36	34	التكرار	في نشاطات الجمعيات الخيرية ومساعدة التلاميذ المحتاجين والعائلات المعوزة
				9,2	26,6	33,0	31,2	%	
الموافقة	6	,894	2,84	7	32	41	29	التكرار	في نشاطات جمعية حماية البيئة والمحافظة عليها
				6,4	29,4	37,6	26,6	%	
الموافقة	8	,937	2,57	15	36	39	19	التكرار	في نشاطات الإذاعة المدرسية لتحسيس التلميذ بأهمية تحية العلم والسلام الوطني
				13,8	33,0	35,8	17,4	%	
الموافقة	3	,937	2,95	13	11	53	32	التكرار	في الأنشطة البدنية والمسابقات الرياضية المحلية والوطنية وحتى الدولية
				11,9	10,1	48,6	29,4	%	
الموافقة	7	,927	2,74	12	28	45	24	التكرار	في المعارض والنشاطات الثقافية من خلال الأنشطة الفنية والتشكيلية
				11,0	25,7	41,3	22,0	%	
إلى حد ما	-	,881	3,04	5	25	40	39	التكرار	رابعاً: دور الأنشطة المدرسية
				4,6	22,9	36,7	35,8	%	

يتضح من الجدول السابق أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة بشكل عام تتجه نحو درجة الموافقة ليست التامة وبشكل مطلق على جميع العبارات التي تقيس دور الأنشطة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، إذ بلغ المتوسط الحسابي المرجح (3.04 من 4) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة وفقاً للمعيار الرباعي لسلم ليكرت (من 2.50 إلى 3.24) وبانحراف معياري 0.881 وأن ذلك يشير إلى أن الأنشطة المدرسية لا تلعب بشكل كبير للدور التنموي لقيم المواطنة لدى التلاميذ. وهذا يمكن إيعازه حسب النتائج المتحصل عليها لبعض القصور في إدارة المؤسسات التربوية وعدم حرصها على ضرورة إشراك التلاميذ في مختلف الأنشطة التربوية ذات الطبيعة التوعوية، التحسيسية، الخيرية والرياضية، الثقافية... الخ.

- الإجابة عن السؤال الخامس: ما دور الأستاذ في تنمية قيم المواطنة وترسيخها لدى التلاميذ؟

من أجل الوقوف على اتجاهات الأساتذة حول مساهمة الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ نلجأ إلى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ثم تحديد الاتجاه العام لكل عبارة من العبارات التي تقيس وتعبّر عن هذا الدور، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (03-15): قياس دور الأستاذ

الدرجة الكلية	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة عدم الموافقة		درجة الموافقة		التكرار	من خلال تعامله مع التلاميذ في قاعات الدراسة أو حتى خارجها، فإنه كلما أتاحت له الفرصة كنت أحاول دائماً أن:
				غير موافق تماماً	غير موافق	موافق	موافق تماماً		
الموافقة التامة	3	,476	3,66	-	-	37	72	التكرار	أزرع فيهم صفات المواطن الصالح
				-	-	33,9	66,1	%	
الموافقة التامة	1	,458	3,71	-	-	32	77	التكرار	أحارب فيهم كل مظاهر التعصب ونبذ التمييز بينهم
				-	-	29,4	70,6	%	
الموافقة التامة	7	,616	3,30	1	6	61	41	التكرار	أجعلهم يهتمون بسيرة عظماء الجزائر كالمفكرين والشهداء
				,9	5,5	56,0	37,6	%	
الموافقة التامة	5	,618	3,48	1	4	46	58	التكرار	أنمي لديهم مفاهيم الديمقراطية وأهمية التعبير عن الرأي واحترام الرأي الآخر
				,9	3,7	42,2	53,2	%	
الموافقة التامة	4	,523	3,62	-	2	37	70	التكرار	أحثهم على أهمية التعاون والعمل الجماعي وضرورة تغليب المصلحة العامة
				-	1,8	33,9	64,2	%	
الموافقة التامة	6	,596	3,41	-	6	52	51	التكرار	أرسخ في عقولهم أسمى معاني الهوية والشخصية الوطنية
				-	5,5	47,7	46,8	%	
الموافقة التامة	2	,477	3,71	-	1	30	78	التكرار	أوضح لهم بأن الحوار والنقاش أفضل وسيلة لحل القضايا بين التلاميذ
				-	,9	27,5	71,6	%	
دور كبير	-	,439	3,74	-	-	28	81	التكرار	ثانياً: دور الأستاذ
				-	-	25,7	74,3	%	

يتضح من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة بشكل عام يبدون درجة الموافقة التامة على جميع العبارات التي تقيس الدور الذي يقوم به الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح (3.74 من 4) وهو متوسط يقع ضمن فئة المعيار الرباعي لسلم ليكرت (من 3.25 إلى 4.00) وانحراف معياري 0.715 وأن وقوع المتوسط الحسابي المرجح في هذه الفئة يشير إلى أن الأستاذ باعتباره القدوة للتلاميذ يلعب دوراً كبيراً في تنمية قيم المواطنة لديهم. وهذا من خلال ما يقوم به الأستاذ من مهام تربية من جهة وتعليمية من جهة أخرى يجعل من خلالها التلاميذ ينبذون كل مظاهر التعصب والتمييز والقبلية، ويتعلمون القيام بالتعاون والعمل الجماعي مع بعض وتغليب مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد. كما ينمي لديهم الكثير من مفاهيم الديمقراطية وأهمية التعبير عن الرأي واحترام الرأي الآخر، وأن الحوار والنقاش أفضل وسيلة للتعبير عن الرأي وحل القضايا ليكونوا بذلك مواطنين صالحين في هذا الوطن الذي يتسع للجميع.

جدول رقم (03-16): دور المدرست

الدرجة الكلية	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة عدم الموافقة		درجة الموافقة			أدوار المدرسة
				غير موافق تماماً	غير موافق	موافق	موافق تماماً		
دور كبير	3	,715	3,49	1	11	31	66	التكرار	أولاً: دور المناهج الدراسية والبرامج التربوية
				,9	10,1	28,4	60,6	%	
دور كبير	1	,439	3,74	-	-	28	81	التكرار	ثانياً: دور الأستاذ
				-	-	25,7	74,3	%	
دور كبير	2	,632	3,52	1	5	39	64	التكرار	ثالثاً: دور الوسط المدرسي
				,9	4,6	35,8	58,7	%	
إلى حد ما هناك دور	4	,881	3,04	5	25	40	39	التكرار	رابعاً: دور الأنشطة المدرسية
				4,6	22,9	36,7	35,8	%	
دور كبير	-	,533	3,57	-	2	43	64	التكرار	دور المدرست
				-	1,8	39,4	58,7	%	

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد التي تقيس دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة كان لها دوراً كبيراً إذا استثنينا دور الأنشطة المدرسية التي لم تكن تلعب الدور المنوط بها، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح الذي يعبر عن دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة 3.57 بانحراف معياري 0.533 وهو متوسط يقع ضمن فئة المعيار الرابعي لسلم ليكرت (من 3.25 إلى 4.00) والذي يشير إلى أن المدرسة (ابتدائية - متوسطة - ثانوية) تلعب دوراً كبيراً في تنمية قيم المواطنة. وهذا من خلال ما يقوم به الأستاذ من مهام تربوية بالدرجة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 3.74 بانحراف معياري 0.439 ثم الوسط المدرسي في المرتبة الثانية 3.52 بانحراف معياري 0.632، وتأتي في المرتبة الثالثة المناهج الدراسية والبرامج التعليمية بمتوسط حسابي 3.49 بانحراف معياري 0.715، وفي المرتبة الأخيرة تساهم الأنشطة المدرسية إلى حد ما في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ ولكنها لا تمارس دورها بشكل كبير وهذا بمتوسط حسابي 3.04 بانحراف معياري 0.833 وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثالثة من سلم ليكرت والتي تعني الدور الأقل مقارنة بمختلف الأدوار التي تقوم بها المدرسة في تنمية قيم المواطنة.

2- اختبار فرضيات الدراسة

- اختبار الفرضية الأولى

نص الفرضية: "لا توجد فروق معنوية في قيم المواطنة لدى التلاميذ تعزى لاختلاف المراحل التعليمية" لاختبار صحة هذه الفرضية وللإجابة على السؤال (هل تختلف قيم المواطنة لدى التلاميذ من مرحلة تعليمية إلى مرحلة تعليمية أخرى؟) كان لابد من معرفة فيما إذا كان هناك اختلاف في قيم المواطنة باختلاف المراحل التعليمية فيما بينها (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) وحتى ضمن المرحلة الواحدة، وفيما إذا كان هذا الاختلاف "إن وجد" ناتج عن وجود فروق حقيقية وليست نتيجة عامل الصدفة. ثم وفي مرحلة متقدمة من التحليل نقوم بتقسيم هذه الفروق إلى مكونات طبقاً للمصادر المسببة لهذا الاختلاف، وهو ما يتضح في جدول تحليل التباين أو ما يطلق عليه اختبار تحليل التباين الأحادي *One Way Analysis of Variance* (ANOVA) كما يلي:

جدول رقم (03-17): اختبار ANOVA لتحليل التباين الأحادي في قيم المواطنة حسب المراحل التعليمية

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
المراحل التعليمية	بين المجموعات	,845	2	,422	1,147	,322
	خارج المجموعات	39,045	106	,368		
	المجموع	39,890	108			

من خلال جدول تحليل التباين، وبمقارنة المتوسطات الحسابية عن طريق إجراء اختبار (F) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المتوسطات الحسابية لقيم المواطنة في مختلف المراحل التعليمية سواء داخل المجموعات أو خارجها، حيث أن مستوى الدلالة بلغ (0.322) وهي قيمة أكبر من 5%، مما يعني عدم وجود تباين في قيم المواطنة لدى تلاميذ المراحل التعليمية الثلاث. وبالتالي يتم قبول الفرضية بأنه "لا توجد فروق معنوية في قيم المواطنة لدى التلاميذ تعزى لاختلاف المراحل التعليمية"

اختبار الفرضية الثانية

نص الفرضية: "لا توجد فروق معنوية في دور المناهج الدراسية والبرامج التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ نتيجة اختلاف المواد المدرسة والمراحل التعليمية".

كما اتضح فيما سبق أن المناهج الدراسية والبرامج التربوية تلعب دوراً كبيراً في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، وبقي لنا أن نتعرف فيما إذا كانت هذه البرامج وتلك المناهج تلعب ذات الدور بالنسبة لمختلف المواد المُدرّسة مهما كانت المرحلة التعليمية أو بالنسبة لمختلف المراحل التعليمية مهما كانت المواد المدرسة، لذلك كان لابد من تحليل الفروق بالنسبة لدور المناهج الدراسية والبرامج التربوية بالنسبة لكل من المراحل التعليمية والمواد المُدرّسة وهذا ما يطلق عليه اختبار تحليل التباين الأحادي *One Way Analysis of Variance* (ANOVA) وهو ما يتضح في جدول تحليل التباين كما يلي:

جدول رقم (03-18): اختبار تحليل التباين الأحادي في دور البرامج والمناهج حسب المراحل التعليمية والمواد المدرسة

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
المراحل التعليمية	بين المجموعات	7,056	2	3,528	7,763	,001
	خارج المجموعات	48,174	106	,454		
	المجموع	55,229	108			
المواد المدرسة	بين المجموعات	6,097	7	,871	1,791	,097
	خارج المجموعات	49,132	101	,486		
	المجموع	55,229	108			

من جدول تحليل التباين، وبمقارنة المتوسطات الحسابية عن طريق إجراء اختبار (F) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في دور المناهج المدرسية والبرامج التربوية بالنسبة لمختلف المواد المدرسة سواء داخل المجموعات أو خارجها، حيث أن مستوى الدلالة بلغ (0.97) وهي قيمة أكبر من 5%، مما يعني لا يوجد اختلاف وفروق حقيقية في وجهة نظر أو اتجاهات أساتذة مختلف المواد، حيث يعتبر جميع الأساتذة بغض النظر عن طبيعة المادة التي يدرسها أن المناهج التربوية والبرامج التعليمية لها دور كبير في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ. وعليه يتم قبول فرضية بأنه "لا توجد فروق معنوية في دور المناهج المدرسية والبرامج التربوية تعزى هذه الفروق لاختلاف المواد المدرسة".

أما من بالنسبة للمراحل التعليمية فيشير تحليل التباين لوجود فروق حقيقية وذات دلالة معنوية في دور المناهج المدرسية والبرامج التربوية بالنسبة لمختلف المراحل التعليمية، حيث أن مستوى الدلالة (0.001) وهي قيمة أقل من 5%، مما يعني ضرورة المرور لتحليل مصدر هذا الاختلاف ولصالح من حدث التباين بين المجموعات والتي تمثل المراحل التعليمية، ومن أجل ذلك نستعمل الاختبار البعدية والمقارنات المتعددة باستخدام طريقة أقل فرق معنوي أو ما يسمى *Least Significant Difference (L.S.D)*، كما هو مبين في الجدول التالي مع الإشارة إنه تم حذف المقارنات التي لم تحدث فروق معنوية.

الجدول رقم (03-19): اختبار *Fisher's LSD* لتحليل الفروق المعنوية في دور المناهج بحسب المراحل التعليمية

المرحلة (I)	المراحل (J)	الفروق في المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	مجالات الثقة عند نسبة 95%	
					حدود دنيا	حدود قصوى
الثانوية	الابتدائي	-65758*	,17006	,000	-9947	-3204
	المتوسط	-44348*	,15820	,006	-7571	-1298

*. الفرق في المتوسطات معنوي عند مستوى 0.05

وبعد مقارنة قيم الفروق بين كل مجموعتين على حدة مع قيمة *LSD* والتي يمكن الاستدلال بها من خلال مستوى الدلالة الإحصائية، تبين أن هذه الفروق جاءت في عمومها لصالح المرحلة الابتدائية والمتوسطة مقارنة بمرحلة الثانوية، حيث حققت هذه المجموعة أدنى الفروق المعنوية، بينها وبين المراحل الأخرى الأكبر من حيث المتوسط الحسابي؛ مما يعني أن المناهج الدراسية والبرامج التربوية في مرحلتي الابتدائي والمتوسط تلعب دور أكبر في تنمية قيم المواطنة مقارنة بمناهج وبرامج مرحلة الثانوية. وبالتالي يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة والتي تشير إلى "وجود فروق معنوية في دور المناهج المدرسية والبرامج التربوية تعزى هذه الفروق لاختلاف المراحل التعليمية ولصالح مرحلتي الابتدائي والمتوسط".

- اختبار الفرضية الثالثة

نص الفرضية: "لا توجد فروق معنوية في دور الوسط المدرسي في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ نتيجة اختلاف المراحل التعليمية".

ولكي نتعرف فيما إذا كان الوسط المدرسي يلعب ذات الدور بالنسبة لمختلف المراحل التعليمية، بات من الضروري تحليل الفروق بالنسبة لهذا الدور بالنسبة للمراحل التعليمية الثلاث، بالجوء لاختبار تحليل التباين الأحادي (*One Way Analysis of Variance (ANOVA)*) وهو ما يتضح في جدول تحليل التباين كما يلي:

جدول رقم (20-03): اختبار ANOVA لتحليل التباين الأحادي في دور الوسط المدرسي حسب المراحل التعليمية

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
المراحل التعليمية	بين المجموعات	,044	2	,022	,054	,947
	خارج المجموعات	43,148	106	,407		
	المجموع	43,193	108			

من خلال جدول تحليل التباين، وبمقارنة المتوسطات الحسابية عن طريق إجراء اختبار (F) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المتوسطات الحسابية لدور الوسط المدرسي في مختلف المراحل التعليمية سواء داخل المراحل التعليمية أو حتى خارجها، حيث أن مستوى الدلالة بلغ (0.947) وهي قيمة أكبر من 5%، مما يعني عدم وجود تباين في دور الوسط المدرسي مهما كانت المراحل التعليمية. وبالتالي يتم قبول الفرضية بأنه "لا توجد فروق معنوية في دور الوسط المدرسي تعزى لاختلاف المراحل التعليمية"

- اختبار الفرضية الرابعة

نص الفرضية: "لا توجد فروق معنوية في دور الأنشطة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ نتيجة اختلاف المراحل التعليمية".

لكن نتعرف فيما إذا كانت الأنشطة التربوية لا تلعب دورها على أكمل وجه بالنسبة لمختلف المراحل التعليمية من الضروري أن نقوم في هذه الخطوة بتحليل الفروق بالنسبة لدور الأنشطة التربوية لكل مرحلة تعليمية، وهذا من خلال اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) *One Way Analysis of Variance* كما في الجدول التالي:

جدول رقم (21-03): اختبار ANOVA لتحليل التباين الأحادي في دور الأنشطة التربوية حسب المراحل التعليمية

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
المراحل التعليمية	بين المراحل	6,187	2	3,093	4,222	,017
	خارج المراحل	77,666	106	,733		
	المجموع	83,853	108			

من جدول تحليل التباين، وبمقارنة المتوسطات الحسابية عن طريق إجراء اختبار (F) يتضح وجود فروق حقيقية وذات دلالة معنوية في دور الأنشطة التربوية بالنسبة لمختلف المراحل التعليمية، حيث أن مستوى الدلالة (0.017) وهي قيمة أقل من 5%، مما يعني ضرورة المرور لتحديد مصدر هذا الاختلاف

ولصالح من حدث التباين بين المراحل التعليمية، لذلك نلجأ للاختبارات البعدية وللمقارنات المتعددة باستخدام طريقة أقل فرق معنوي أو *Least Significant Difference (L.S.D)* كما هو مبين في الجدول التالي مع الإشارة إنه تم حذف المقارنات التي لم تحدث فروق معنوية.

الجدول رقم(03-22): اختبار *Fisher's LSD* لتحليل الفروق في دور الأنشطة التربوية بحسب المراحل التعليمية

مجالات الثقة عند نسبة 95%		مستوى الدلالة	الخطأ المعياري	الفروق في المتوسطات	مرحلة (J)	مرحلة (I)
حدود قصوى	حدود دنيا					
,9339	,1596	,006	,19527	,54677*	الابتدائي	المتوسط
*. الفرق في المتوسطات معنوي عند مستوى 0.05						

وبعد مقارنة قيم الفروق بين كل مرحلتين من المراحل التعليمية مع قيمة أقل فرق معنوي، تبين أن هذه الفروق جاءت في عمومها لصالح مرحلة المتوسط مقارنة بمرحلة الابتدائي، حيث حققت هذه الأخيرة أدنى فرق معنوي من حيث المتوسط الحسابي المرجح؛ مما يعني أن الأنشطة التربوية في مرحلة المتوسط تلعب دور أكبر في تنمية قيم المواطنة مقارنة بالأنشطة التربوية في مرحلة الابتدائي. وعليه، يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تشير إلى "وجود فروق معنوية في دور الأنشطة التربوية تعزى لاختلاف المراحل التعليمية".

- اختبار الفرضية الخامسة

نص الفرضية: "لا يختلف الدور الذي يقوم به الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ اختلافا معنوياً نتيجة اختلاف بعض خصائصه الشخصية. (مثل الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية)".
تتجزأ هذه الفرضية إلى فرضيات فرعية بحسب الخصائص الشخصية، على النحو التالي:
الفرضية الفرعية الأولى: لا يختلف الدور الذي يقوم به الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ اختلافاً معنوياً يعزى لجنس الأستاذ

جدول (03-23): اختبار الفروق *Test-t* بالنسبة لدور الأستاذ بين الجنسين

اختبار <i>Test-t</i> بالنسبة لوجود فرق في المتوسطات						اختبار <i>Levene</i> لتجانس التباين		الحالات	
فترة الثقة بنسبة 95%		الخطأ المعياري للفرق	فرق المتوسطات	مستوى الدلالة	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة		F
الحد الأعلى	الحد الأدنى								
,24865	-,13401	,09651	,05732	,554	107	,594	,211	1,584	تجانس التباين
,24476	-,13012	,09332	,05732	,542	50,007	,614	-	-	عدم تجانس التباين

توحي نتائج اختبارات التجانس، كما وردت في الجدول السابق، بتجانس التباين بين الذكور والإناث حسب اختبار Levene وبالرجوع لاختبارات الفروق في المتوسطات (اختبار t) يتضح عدم وجود فروق معنوية بين الجنسين عند مستوى من الدلالة أقل من 5% بالنسبة لدور الأستاذ في تنمية قيم المواطنة، فكان فرق المتوسطات 0,057 حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور 3,79 بانحراف معياري 0,418 وبالنسبة للإناث 3,73 بانحراف معياري 0,448 كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (03-24): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدور الأستاذ بحسب الجنس

الخطأ المعياري للمتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	دور الأستاذ
,07897	,41786	3,7857	28	ذكور	
,04973	,44756	3,7284	81	إناث	

وبالتالي نقبل فرضية العدم التي تنص على أنه "لا يختلف الدور الذي يقوم به الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ اختلافاً معنوياً يعزى لجنس الأستاذ"
الفرضية الفرعية الثانية: لا يختلف الدور الذي يقوم به الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ اختلافاً معنوياً يعزى لمتغير العمر

جدول رقم (03-25): اختبار ANOVA لتحليل التباين الأحادي في دور الأستاذ حسب الفئات العمرية

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
العمر	بين الفئات العمرية	6,187	5	,042	,212	,957
	خارج الفئات العمرية	77,666	103	,200		
	المجموع	83,853	108			

من خلال الجدول السابق، يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في دور الأستاذ بالنسبة لمختلف المراحل العمرية، حيث أن مستوى الدلالة (0.957) وهي قيمة أكبر من 5%؛ وبالتالي نقبل الفرضية: مما يعني أنه "لا يختلف الدور الذي يقوم به الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ اختلافاً معنوياً يعزى لمتغير العمر".

الفرضية الفرعية الثالثة: لا يختلف الدور الذي يقوم به الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ اختلافاً معنوياً يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

جدول رقم (26-03): اختبار ANOVA لتحليل التباين الأحادي في دور الأستاذ حسب الحالة الاجتماعية

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
الحالة الاجتماعية	بين المجموعات	,272	2	,136	,703	,497
	خارج لمجموعات	20,535	106	,194		
	المجموع	20,807	108			

توضح نتائج الجدول السابق، عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في دور الأستاذ بالنسبة باختلاف الحالة الاجتماعية، حيث أن مستوى الدلالة (0.497) وهي قيمة أكبر من 5%؛ وبالتالي نقبل الفرضية والتي تعني أن "الدور الذي يقوم به الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ لا يختلف اختلافاً معنوياً نظراً لاختلاف الحالة الاجتماعية للأستاذ".

- اختبار الفرضية السادسة

نص الفرضية: "لا يختلف الدور الذي يقوم به الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ اختلافاً معنوياً نتيجة اختلاف خصائصه الوظيفية كالخبرة المهنية، طبيعة عقد العمل، المادة المدروسة؟".
تتجزأ هذه الفرضية بدورها إلى فرضيات فرعية بحسب الخصائص الوظيفية، كما يلي:

الفرضية الفرعية الأولى (H6)₁ : لا يختلف الدور الذي يقوم به الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى

التلاميذ اختلافاً معنوياً يعزى لاختلاف الخبرة المهنية للأستاذ

جدول رقم (27-03): اختبار ANOVA لتحليل التباين الأحادي في دور الأستاذ حسب الخبرة المهنية

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
الخبرة المهنية	بين المجموعات	1,246	5	,249	1,312	,265
	خارج لمجموعات	19,561	103	,190		
	المجموع	20,807	108			

توضح نتائج الجدول السابق، عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في دور الأستاذ تعزى لاختلاف سنوات الخبرة المهنية للأستاذ، حيث أن مستوى الدلالة (0.265) وهي قيمة تتجاوز 5%؛ وبالتالي نقبل الفرضية والتي تعني أن "الدور الذي يقوم به الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ لا يختلف اختلافاً معنوياً باختلاف سنوات الخبرة المهنية".

الفرضية الفرعية الثانية: لا يختلف الدور الذي يقوم به الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ اختلافاً معنوياً يعزى لاختلاف طبيعة عقد العمل

جدول (03-28): اختبار Test-t بالنسبة لدور الأستاذ باختلاف طبيعة عقد العمل

اختبار Test-t بالنسبة لوجود فرق في المتوسطات						اختبار Levene لتجانس التباين		الحالات	
فترة الثقة بنسبة 95%		الخطأ المعياري للفرق	فرق المتوسطات	مستوى الدلالة	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة		F
الحد الأعلى	الحد الأدنى								
,36100	-,19403	,13999	,08349	,552	107	,596	,176	1,851	تجانس التباين
,36453	-,19755	,12994	,08349	,532	12,860	,642	-	-	عدم تجانس التباين

تبين نتائج اختبارات التجانس في الجدول السابق، تجانس التباين بين الأساتذة الدائمين والمؤقتين حسب اختبار تجانس التباين، أما عند الرجوع لاختبارات الفروق في المتوسطات (اختبار t) يتضح عدم وجود فروق معنوية بين الأساتذة الدائمين والمؤقتين عند مستوى من الدلالة أقل من 5% بالنسبة لدور الأستاذ في تنمية قيم المواطنة، فكان فرق المتوسطات 0,083 حيث بلغ المتوسط الحسابي للأساتذة ذوي العقود المؤقتة 3,82 بانحراف معياري 0,404 وبالنسبة للأساتذة ذوي العقود الدائمة 3,73 بانحراف معياري 0,448 كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (03-29): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدور الأستاذ بحسب طبيعة العقد

الأساتذة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط
مؤقتين	11	3,8182	,40452	,12197
دائمين	98	3,7347	,44377	,04483

وبالتالي من الاختلاف في المتوسط الحسابي بين الأساتذة إلا أن هذا الاختلاف لم يكن معنوياً، وبالتالي نقبل فرضية عدم حيث أنه "لا يختلف الدور الذي يقوم به الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ اختلافاً معنوياً يعزى للمادة المدرسة"

الفرضية الفرعية الثالثة: لا يختلف الدور الذي يقوم به الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ اختلافاً معنوياً يعزى لاختلاف المادة التي يدرسها الأستاذ

جدول رقم (30-03): اختبار ANOVA لتحليل التباين الأحادي في دور الأستاذ حسب المادة المدرسة

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
المادة	بين المجموعات	5,993	7	,856	5,837	,000
	خارج لمجموعات	14,814	101	,147		
	المجموع	20,807	108			

من جدول تحليل التباين، وبمقارنة المتوسطات الحسابية يتضح وجود فروق ذات دلالة معنوية في دور الأستاذ تعزى لاختلاف المواد المدرسة، حيث أن مستوى الدلالة (0.000) وهي قيمة أقل من 5%، مما يعني ضرورة المرور لتحديد مصدر هذا الاختلاف، لذلك نلجأ للاختبارات البعدية وللمقارنات المتعددة باستخدام طريقة أقل فرق معنوي أو *Least Significant Difference (L.S.D)* كما هو مبين في الجدول التالي مع الإشارة إنه تم حذف المقارنات التي لم تحدث فروق معنوية.

الجدول رقم (31-03): اختبار Fisher's LSD لتحليل الفروق في دور الأنشطة التربوية بحسب المراحل التعليمية

مجموعات الثقة عند نسبة 95%	حدود دنيا	حدود قصوى	مستوى الدلالة	الخطأ المعياري	الفروق في المتوسطات	المواد (J)	المادة (I)
,7356	,0168	,040	,18118	,37619*	علوم		
,9435	,4089	,000	,13476	,67619*	فلسفة		
,4943	,0944	,004	,10079	,29437*	لغة أجنبية		

*. الفرق في المتوسطات معنوي عند مستوى 0.05

بعد مقارنة قيم الفروق بين المواد المدرسة، اتضح أن هذه الفروق جاءت في عمومها لصالح مادة اللغة العربية حيث حققت هذه الأخيرة أكبر فرق معنوي بالنسبة للمتوسط الحسابي المرجح؛ مما يعني أن أساتذة اللغة العربية يمارسون دور أكبر في تنمية قيم المواطنة مقارنة بأساتذة التربية الإسلامية، العلوم، الفلسفة، وأساتذة اللغات الأجنبية (فرنسية وإنجليزية). وعليه، يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تشير إلى "وجود فروق معنوية في دور الأساتذة تعزى لاختلاف المواد المدرسة لصالح أساتذة اللغة العربية".

ثالثاً: تفسير نتائج الدراسة

بصفة عامة، يفتقد التلاميذ إلى حد ما لقيم المواطنة أو أن مستوى قيم المواطنة لديهم ضعيف، وأن هذا المستوى لا يختلف من مرحلة تعليمية إلى مرحلة تعليمية أخرى. حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح (1.40 من 4)، على عكس ما توصلت إليه دراسة زقاوة التي أظهرت أن درجة تمثل الطلبة والتلاميذ لقيم المواطنة عالية جداً، بالنسبة لبعدها الواجبات والانتماء، على عكس الدراسة الحالية والتي يظهر التباين فيها من خلال الالتزام بالواجبات والحقوق، واحترام القيم والرموز الوطنية.

تلعب المناهج الدراسية والبرامج التربوية دوراً كبيراً في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ بمتوسط بلغ (3.49 من 4) خاصة ما تعلق منها بمناهج وبرامج مرحلة الابتدائي والمتوسط مقارنة بمناهج وبرامج المستوى الثانوي. وهذا ما يوافق دراسة الكندري والعازمي من خلال مناهج وبرامج التربية الإسلامية. وفي المقابل نجد أن نتائج دراسة داوود تتعارض نتائج يدراسنا الحالية، حيث توصل إلى أن المناهج الدراسية لا تنمي فعلياً قيم المواطنة في جانبها الاجتماعي والسياسي. وقد هذا الاختلاف لطبيعة خصائص العينة والمجتمع أو لطبيعة السياسات التربوية المتبعة.

بصفة عامة، يلعب الوسط المدرسي دوراً كبيراً في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ بمختلف المراحل التعليمية دون استثناء. وهذا ما يوافق دراسة حشيش التي توصلت إلى أن لكليات التربية دور كبير في تنمية قيم المواطنة. وهذا كون الوسط المدرسي أو التربوي يعد ميداناً غنياً ومتنوعاً بصيغ التفاعل القيمية و الوطنية. لا تقوم الأنشطة التربوية بالدور الكبير المنوط بها لتنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، خاصة تلك الأنشطة التي تمارس في مرحلتها الابتدائي والمتوسط مقارنة بمناهج وبرامج المستوى الثانوي.

وهذا يعود حسب آراء الأساتذة لقصور وغياب سياسة توجيهية عملية تشاركية، من طرف المؤسسات التربوية، بالنسبة لعملية إشراك التلاميذ، في مختلف الأنشطة التربوية بتعدد داخل المدرسة وخارجها، وعدم ربط النشاطات المدرسية بأبعاد القيم الوطنية الخاصة بالمجتمع، وهذا عكس الدور الوظيفي الذي يراه حمدي شاكر (محمود، 1998 ص 18) فيما يخص دور الأنشطة التربوية في رفع وتفعيل قيم المواطنة. إضافة إلى طبيعة المرحلة ومدى نضج التلاميذ فيما يخص الوعي بالقيم المختلفة التي تصب بدورها في البعد الوطني الداخلي منه والخارجي.

يلعب الأستاذ دوراً كبيراً في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح (3.74 من 4) وهذا الدور لا يختلف باختلاف الخصائص الشخصية كالجنس، العمر، الحالة الاجتماعية. ولا باختلاف الخصائص المهنية كالخبرة المهنية، طبيعة عقد العمل، مع الإشارة إلى أن أساتذة اللغة العربية يمارسون دور أكبر في تنمية قيم المواطنة مقارنة بأساتذة التربية الإسلامية، العلوم، الفلسفة، وأساتذة اللغات الأجنبية (فرنسية وإنجليزية).

نتيجة الواقع الذي يفرض على الأساتذة باختلاف تخصصاتهم التوجه نحو رفع فاعليتهم لقيم المواطنة . وهذا ما يوافق دراسة سعد التي توصلت بدورها إلى أن الأستاذ يلعب أدواراً تربوية مختلفة من شأنها أن تنمي قيم المواطنة لدى التلاميذ.

خاتمة :

من خلال المقارنات المتعددة في الأدوار التي تقوم بها المدرسة، سواء ما تعلق منها بالمناهج، دور الأستاذ، الأنشطة المدرسية، أو الوسط المدرسي تتضح ضرورة تنمية القيم الوطنية .وتفعيل الواقع الاجتماعي والتربوي ،في تجسيد الهدف من هذه التنمية لدى التلاميذ، ومعرفة مواطن الضعف فيها والمتمثلة حسب نتائج الدراسة في انخفاض مستوى قيم المواطنة لدى التلاميذ من مرحلة تعليمية لأخرى وضعف فاعلية الأنشطة المدرسية، وعدم فاعليتها التربوية بالنسبة لما هو متوقع منها ،ما يؤكد ضرورة رفع مستوى الأدوار التي تلعبها على المستوى الأمبريقي، من خلال برامج تربوية عملية فعالة ومتجددة وفي المقابل دعم الأدوار الإيجابية وتعزيز مواطن القوة فيها .وهذا كله قصد رفعها وجعلها راسخة في شخصية الأفراد ،لتبلور ضمن ممارسات حقيقية. ما يشير إلى ضرورة دراسة الباحثين لواقع تنمية المواطنة في الجزائر، وتفعيل المشاركة المجتمعية لكافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية. لأن مسؤولية تنمية قيم المواطنة هي قضية مجتمع كل حسب دوره.ناهيك عن إثراء المناهج والبرامج المدرسية بمادة متخصصة في تنمية قيم المواطنة،تحت مسمى التربية الوطنية.

قائمة المراجع العربية :

- 1- أبو خلدون ساطع الحصري: آراء وأحاديث في الوطنية والقومية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1984.
- 1- إبراهيم ناصر، أسس التربية، عمان للنشر والتوزيع، ط 5، 2002 .
- 3- حسين بهاء الدين، الوطنية في عالم بلا هوية، تحديات العولمة، دار المعارف، القاهرة، 2000.
- 4- سعيد إسماعيل علي، التعليم على أبواب القرن الحادي والعشرين، دار عالم الكتاب، القاهرة 1998.
- 5- حمد حجازي، العولمة وآليات التهميش في الثقافة العربية، بحث القى في المؤتمر العلمي الرابع المنعقد بجامعة فيلادلفيا، الأردن، 1998.
- 6- محمد رؤوف حامد، الوطنية في مواجهة العولمة، من سلسلة الكتاب اقرأ، العدد 647، دار المعارف، القاهرة، 1999.
- 7- كارل إيفنس، تشكيل المستقبلات، التعلم من أجل الكفاية والمواطنة، ترجمة خميس بن حميدة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق، 2000.
- 8- نبيلة عبد الجواد، القيم في فلسفات التربية المعاصرة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، 2001.
- 9- وائل عياد، الميول المهنية وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة كلية مجتمع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2011.
- 10- سامي عمارة، دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد 17، العدد 64، المركز العربي للتعليم والتنمية، الإسكندرية، 2010.
- 11- عبد الله بن بية، القيم المشتركة، مجلة الإسلام اليوم، العدد 14، مؤسسة الإسلام، الرياض، 2007.

- 12-الكندري ،كلثوم محمد إبراهيم والعازمي ،مزنه سعد خالد ،قيم المواطنة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت ،دراسة تحليلية ،مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية .2013.
- 13-عليان الحولي ،الأصول الاجتماعية والفلسفية للتربية ،الجامعة الإسلامية،غزة ،فلسطين 2002
- 14-عدنان الإبراهيمي،العولمة ،فيم الدولة وأدائها التربوي التعليمي ،بحث في مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير ،جامعة اليرموك ،الأردن ،1999.
- 15-إسماعيل عبد الكافي، موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية،مركز الإسكندرية للكتاب،القاهرة 2005
- 16-محمود الحيارى ،القيم الإسلامية المطلقة والنسبية ،بحث في مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير ،جامعة اليرموك ،الأردن ،1999 .
- 17-حشيش بسام ، دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة غزة مجلة جامعة الأقصى ،14. 2010. 1 .
- 18-داوود عبد العزيز ، دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كفر الشيخ بمصر ،جامعة الإمارات العربية المتحدة ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية ، 30. 2011.
- 19-زقاوة احمد ،درجة تمثل قيم المواطنة لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي والجامعي ،في غيات دار القدس العربي ،الجزائر ،2012 .
- 20- بركات زياد وأبو علي ليلي ،مظاهر المواطنة المجتمعية في المقررات الدراسية في العلوم الاجتماعية من وجهة المعلمين ،بحث مقدم إلى المؤتمر الرابع لجامعة جرش الأهلية ،التربية والمجتمع الحاضر والمستقبل ،2011 .

- 21- سعد عبد الخالق يوسف ، تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الاساسي في ضوء خبرات بعض الدول ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي ، ع 12 ، 2006 .
- 22- تركي رابح، أصول التربية والتعليم. المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، الجزائر، 1990 .
- 23- محمد القزياج :مدارات المواطنة المعاصرة :نحو مفهوم جديد للمواطنة في عهد التكتلات الكبرى والنظام العولمي في الدولة ومواطنوها،المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون،بييت الحكمة قرطاج،تونس،2006.
- 24- مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية.دار الأمة، الجزائر، 2003 .
- 25- مراد زعيمي،مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2002 .
- 26- محمد سامي منير،المدرس المثالي نحو تعليم أفضل.دار غريب، القاهرة، مصر،2000
- 27- سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم - الأسس النظرية والتطبيقية - دار المسيرة، عمان،الأردن، 2001 .
- 28- حمادة البخاري، التعليم عند الغزالي، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991 .
- 29- محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي- دار المسيرة، ب ب، 2000. دخيل الله 30-
- محمد الصريصري، يوسف حسن العارف، الإدارة المدرسية.دار ابن حزم،بيروت،لبنان،2003
- 31-الزيني ، نادية سليم : الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي - المعهد العالمي للخدمة الاجتماعية ، القاهرة، 1978.
- 32-شحاتة ، حسن : النشاط المدرسي مفهومة ووظائفه ومجالات تطبيقه -ط7-الدار المصرية اللبنانية ، 2002.

- 33- محمود ، حمدي شاکر : النشاط المدرسي ط ١- حائل، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، 1998.
- 34- عمر الشيباني: مقدمة الفكر التربوي الحديث ،دار الكتاب الوطنية ،ليبيا ، منشورات الجامعة المفتوحة ، 1995.
- 35- نمر عبد الله : حقوق الإنسان كآلية لتدعيم قيم المواطنة لدى الشباب ،مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ج5، العدد27، جامعة حلوان 2009.
- 36- مكروم ، عبد الودود ،الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية مستقبل التربية العربية، 2004.
- 37- فريد النجار ،المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية،بيروت، مكتبة لبنان ، 2003.
- 38- عبد الحميد محمد علي ،فكري رجائي ،المواطنة بين المفهوم والممارسة، المواطنة في التعليم، الهيئة القبطية الإنجليزية للخدمات الاجتماعية، القاهرة ، 1997.
- المراجع الأجنبية :

39-Parkinson ,J.I mroving Secondary Science teaching,London Neyw york
.Routledge falmer , 2004.

40 -b.crick,Essay on citizenship (London, Continum ,2000)

41-Tagiuri. C. The Effects of Selected Variables on School Climate. In Robinson F.G. et al. (Eds)., School Organizational climate, Euanston, Illinois, Row Peterson and Co.1988.

42-Bishop ,J ,conception, of ,Democracy ,Citizen ship and civic Education ,in the Czech Republic :Acomparision of teachers and students in three types of Secondary Schools .1999.

43-Hudson, Implementing citizenship Education in Secondary Schools Communtiy plad thesis ,Univesity of lee ds, Uk ,2006.